

جامعة أحمد دراية - ولاية أدرار -



كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم



الاسلامية

قسم: العلوم الاجتماعية

مساهمة الأنشطة الرياضية في حماية الشباب من

الآفات الاجتماعية

المركب الرياضي 140 مسكن بأدرار

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع تربوي

إشراف الأستاذ الفاضل:

د. مسعد فتح الله

من إعداد الطالب:

قاسمي محمد

جامعة أدرار	رئيسا	د. يوهناف عبد الكريم
جامعة أدرار	مناقشا	د. أعراب علي
جامعة أدرار	مشرفا ومقررا	د. مسعد فتح الله

السنة الجامعية: 2021-2022



شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): م. سعيدة المني
المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـ: مساهمة الأناطلة الراهنة في دراسة
السياحة بالامارات العربية المتحدة

من إنجاز الطالب(ة): فا سمي محمد
و الطالب(ة):

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
القسم: العلوم الاجتماعية
التخصص: علم اجتماع التربي
تاريخ تقييم / مناقشة: 2022/06/16

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين
النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
وإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والايكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

ادرار في : 2022/06/16

مساعد رئيس القسم:

د. بوزيد علي
رئيس قسم العلوم الاجتماعية



م. سعيدة المني
2022/06/16

إهداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة...

وها أنا ذا أختتم بحث تخرجي بكل همّة ونشاط

وأمتن لكل من كان له فضل في مسيرتي

وساعدني ولو باليسير، الأبوين والأهل

والأصدقاء والأساتذة المجلين

أهديكم بحث تخرجي...

قاسمي محمد

الشكر والعرفان

من لم يشكر الناس لم يشكر الله
بعد حمد الله وشكره على فضله
وجزيل عطائه, الشكر موصول لكل
من كان له يد عون في هذا العمل.

الفهرس

ملخص الدراسة	
مقدمة:.....أ-ط	
الفصل الأول: الرياضة والشباب والآفات الاجتماعية.....	19
المبحث الأول: تعريف الرياضة والرياضة الفردية والجماعية.....	19
المطلب الأول: تعريف النشاط الرياضي.....	19
المطلب الثاني: الرياضة الفردية.....	19
المطلب الثالث: الرياضة الجماعية.....	20
المبحث الثاني: الشباب.....	21
المطلب الأول: تعريف الفئة الشابة، خصائص مرحلة الشباب ومشكلة الإدمان عند الشباب.....	21
المطلب الثاني: خصائص مرحلة الشباب.....	22
المطلب الثالث: مشكلة الإدمان عند الشباب.....	28
المبحث الثالث: الآفات الاجتماعية.....	32
المطلب الأول: تعريف الآفات الاجتماعية.....	32
المطلب الثاني: أنواع الآفات الاجتماعية.....	33
المطلب الثالث: الإقلاع عن ممارسة التدخين.....	50
الفصل الثاني: علاقة الرياضة بالمجتمع والإدمان.....	64
المبحث الأول: الرياضة والمجتمع.....	64
المطلب الأول: الرياضة والنظم الاجتماعية.....	64

70.....	المطلب الثاني: الرياضة والمشكلات الاجتماعية.....
71.....	المطلب الثالث: أهداف ممارسة الرياضة.....
72.....	المبحث الثاني: الرياضة والادمان.....
72.....	المطلب الاول: أهمية ممارسة الرياضة للجسم البشري.....
73.....	المطلب الثاني: بداية الادمان.....
63.....	المطلب الثالث أسباب الادمان.....
76.....	المبحث الثالث: الإقلاع عن الادمان.....
76.....	المطلب الأول: دور البرامج الرياضية في حماية الشباب من الانحراف الفكري.....
78.....	المطلب الثاني: دور المؤسسات الشبابية في الوقاية من خطر المخدرات.....
86.....	الفصل الثالث: دراسة ميدانية.....
103.....	الخاتمة.....
106.....	المصادر والمراجع.....
109.....	الملاحق.....

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة الأنشطة البدنية التويحية في محاربة آفة المخدرات لدى الوسط الشبابي ومن خلال ما لاحظناه عن عدم ادراك اهمية الأنشطة الرياضية والترويحية في خلق التوازن النفسي والاجتماعي وقد استخدمنا المنهج الوصفي على عينة قوامها 25 من الشباب تم التواصل معهم من خلال المركب الرياضي حسين حميم بمدينة أدرار واستخدمنا الاستبيان كأدوات في البحث ومن خلال نتائج الدراسة توصلنا إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية تساهم في محاربة الافات الاجتماعية لدى الوسط الشبابي .

RESUME

Cette étude visait à connaître l'étendue de la contribution des activités physiques stimulantes dans la lutte contre le fléau de la drogue chez les jeunes, et à travers ce que nous avons constaté sur la méconnaissance de l'importance des activités sportives et récréatives dans la création d'un équilibre psychologique et social. Hamim dans la ville d'Adrar et nous avons utilisé le questionnaire comme outils de recherche et à travers les résultats de l'étude, nous avons conclu que la pratique d'activités sportives contribue à lutter contre les maux sociaux au sein de la communauté des jeunes.

مقدمة

لقد أصبحت ظاهرة الترويح من النظم الاجتماعية التي تسود كل المجتمعات تقريبا ، حيث بدأ الاهتمام به كأحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد ، وازداد الاهتمام به وتعددت أنواعه ومجالاته للاستثمار وقت الفراغ ، ومن المؤكد أن الترويح قطع اشواطا كبيرة خلال القرنين الأخيرين . وشهدت مختلف جوانبه ووسائله تطورا معتبرا ، خاصة فيما يتعلق بطرق ومناهج التعليم والتدريب . وفي وقتنا الحاضر ما فتئ الخبراء والباحثون في ميدان الرياضة والترويح وغيرهم ، يجدوننا بأحدث الطرق والمناهج الترويحية ميتيندين في ذلك إلى جملة من العلوم والأبحاث الميدانية التي جعلت الفرد الممارس لنشاطاته موضعاً له ، وهو ما يجعل الدول المتقدمة تشهد تطورا مذهلا في مجال الترويح وللفت المستويات العالية ، واصبح الآن يمكننا التعرف على حضارة المجتمعات من خلال التعرف على الأدوات والوسائل التي تستخدمها في الترويح .

ويعد النشاط الرياضي من التراويح البدنية الأكثر انتشارا في أوساط الشباب في المؤسسات والمدارس التربوية ، ومما يساعد على ذلك أن النشاط الرياضي يعد عاملا من عوامل الراحة الايجابية النشطة التي تشكل مجالا هاما في وقت الفراغ ، بالاضافة إلى ذلك يعتبر من الأعمال التي تؤدي للارتقاء بالمستوى الصحي والبدني للفرد وتكسبه القوام الجيد وتمنح له الفرح والسرور وتخلصه من التعب والكره . وتجعله قادرا على العمل والانتاج وإذا كان النشاط الرياضي الترويحي يمثل محور جوهرى من حياة الفرد ، فإنه بذلك مجال هام في تربية الفرد . إذ نجد جميع العمليات التربوية والاساليب المستخدمة في تربية هذه الفئة تقوم أساسا على اللعب والنشاط والحركة لأجل إعداده كي يحتل مكانة مكانه في العالم الاجتماعي كفرد محترم في حدود قدراته البدنية والعقلية والاجتماعية ومواجهة مطالب حياته البيئية والمادية والمعنوية.

إشكالية الدراسة:

تمثل فئة الشباب الفئة الاغلب تقريبا في جل المجتمعات , ووجب المحافظة عليها و تربيتها تربية سليمة تليق بسلوكيات المجتمع الصالح , و كذا باعتبارهم المستقبل و يجب إرشادهم و حمايتهم من كل أذى , و خاصة اذى الآفات الاجتماعية بكل انواعها , سواءا تدخين مخدرات أخلاق سرقة...

حيث وجد أن من بين طرق الحماية المعتمدة هي الميول إلى الرياضة و الأنشطة البدنية بجل أنواعها فردية كانت أو جماعية منظمة كانت او غير منظمة (يقصد هنا بغير المنظمة أي غير المؤطرة من السلطات العليا كوزارة الرياضة و الشباب ,) فالرياضة تملأ وقت الفراغ الذي ربما يقتل شباب اليوم وترفه عن النفس , و تغذي الروح و البدن , فبمجرد لانضمام إلى هذا المجال سيعرف الشباب القيمة الحقيقية لأجسادهم و سيعرفون الضرر الكبير الذي تلحقه الآفات الاجتماعية بهذا الكنز الثمين.

فالآفات الاجتماعية تهدم الصحة و البدن و الأخلاق و القيم , بينما ما تفعله الرياضة هو العكس تماما , فهي تمنح للجسم الطاقة و القوة و الجمال و تمنح الروح ما يكفيها من الأخلاق الحميدة..

و من هذا المنبر نطرح الاشكالية التالية:

كيف تساهم الرياضة و الأنشطة البدنية في حماية الشباب من الآفات الاجتماعية

أسئلة البحث (اسئلة فرعية) :

- ما هي تقنيات الرياضة في جعل الشباب يتقادون ممارسة الآفات الاجتماعية

- ما هي الآفات الاجتماعية , و كيف يتم محاربتها ؟

- ما هي فوائد الرياضة , و كيف تساهم هذه الفوائد في تغيير منظور الشباب إلى المجتمع

خاصة و إلى الحياة عامة ؟

الفرضيات:

-يؤثر النشاط الرياضي ايجابيا على درجة التوافق النفسي للشباب مما يساهم في بعده على الآفات الاجتماعية.

-ممارسة الرياضة و النشاطات البدنية تقلل من فرصة انحراف الشباب نحو الآفات الاجتماعية

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال نوعيتها في مجال العناية الاجتماعية والفكرية لتسلط الضوء على واقع الممارسات الرياضية وما تقدمه من أفكار هادفة تنمي الجسم بدنيا والعقل فكريا تأكيدا للمقولة " العقل السليم في الجسم السليم " وما تضمنه هذه النشاطات البدنية من إمكانات مادية وبشرية تجعل الاستفادة منها أمرا لا بد منه ، لاستيعاب طاقات شبابنا وحمايتهم من الآفات الاجتماعية والفكر المنحرف الذي امتزجت به عقول بعض الشباب.

-تعتبر هذه الدراسة مهمة لما تحمله من دلالات في الموضوع المثلثة في النشاط الرياضي والآفات الاجتماعية , الفئة الشبابية.

إثراء الرصيد المعرفي العلمي للمهتمين بهذا المجال - .

-المساهمة في إرشاد الشباب عن الإقلاع عن مثل هذه الآفات الاجتماعية,

-المساهمة في معرفة جوهر الرياضة.

-أعطاء حافز للشباب لممارسة الرياضة و أنها فرصة لفطنهم عن مخاطر الآفات الاجتماعية

أهداف الدراسة:

-معرفة مدى مساهمة الأنشطة الرياضية و البدنية في وقاية الشباب من مختلف الآفات الاجتماعية.

-معرفة مدى تأثير الأنشطة البدنية الرياضية في إعداد الشاب الصالح و مساهمتها في تربية الشباب.

-توضيح مدى أهمية ممارسة النشاط الرياضي نفسيا و بدنيا.
-إبراز العلاقة التي تربط ممارسة الأنشطة الرياضية في بناء شخصية الفرد
-التعرف على حجم ظاهرة التعاطي بين الشباب و مدى انتشارها و طرق الحصول عليها وكذا
أماكن تواجدها..

أسباب اختيار الموضوع:

-رغبتنا في إظهار العلاقة التي تربط ممارسة الرياضة ببناء الشخصية السليمة و متوازنة و
المتكيفة مع مشاكل الاجتماعية و النقائص المادية التي تقود إلى الإجرام أو السرقة.
-تسليط الضوء نحو مدى أهمية ممارسة النشاطات البدنية و الرياضية في ضل الإنشار
الرهب لآفات الاجتماعية بمختلف أنواعها , سواءا كان إدمانا على بعض المواد المخدرة او
السرقة او الكذب...

-رغبتنا في الحصول على اكبر كم ممكن من المعلومات حول الآفات الاجتماعية و إنشارها
بين الوسط الشباني.

المنهج المتبع:

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي لطبيعة المشكلة المطلوب دراستها
التمثلة في معرفة مدى تأثير النشاطات البدنية على الشباب من ناحية الابتعاد و الوقاية من
الآفات الاجتماعية، وهذا قصد القيام بدراسة عامة للظاهرة في الواقع ، و تشخيصها وكشف
جوانبها وتحديد العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المرتبطة بها.

وسط الدراسة:

تم اجراء هذه الدراسة في الوسط الاجتماعي , مليئ بشباب مختلفي المعتقدات و مختلفي
الممارسات، منهم الرياضي و منهم المنحرف. حيث تم تحدث مع كليهما و معرفة أساليب
التفكير لديهم، و ظروف و اسباب ممارستهم سواءا للرياضة أو لآفات الاجتماعية , مما
ساعدنا في ايضاح فكرة و و منحى الدراسة.

دراسات سابقة:

إن الدراسات السابقة مصدر اهتمام لكل باحث مهما كان تخصصه فكل بحث هو عبارة عن تكملة للبحوث الأخرى وتمهيداً للبحوث القادمة، لذلك يجب القيام أولاً بتصفح أهم ما جاء في الكتب ومختلف المصادر والاطلاع على الدراسات السابقة التي تكتسي أهمية كبيرة، فهي تفيد في نواحي النقص والفجوات وتفيد الباحث في تحديد أبعاد المشكلة التي يبحث عنها، يؤكد **تركي رابح 1984** فيما يلي يتعلق بأهمية الدراسات السابقة، يقول من الضروري ربط المصادر الأساسية من دراسات ونظريات سابقة حتى نتمكن من تصنيف وتحليل معطيات البحث والربط بينهما وبين الموضوع الوارد بالبحث فيه . ولذلك فقد تناولنا في هذا الفصل ولذلك فقد تناولنا في هذا الفصل لمجموعة من الدراسات والتي كانت في مجملها مرتبطة ببحثنا هذا والتي يمكن الاستفادة منها في عدة أشياء كالاطلاع على مختلف المعارف النظرية المرتبطة ببحثنا وأهم المراحل التي مرت عليها هذه البحوث الخ.

فلا يمكن إنجاز أي بحث من البحوث العلمية دون اللجوء والاستعانة بهذه الدراسات، حيث تكمن أهمية هذه الدراسات في معالجة مشكلة البحث ومعرفة الأبعاد التي تحيط به مع الاستفادة منها في توجيهه، تخطيطه، ضبط المتغيرات وكذا مناقشة نتائج البحث، وعلى هذا الأساس قام الباحث بمراجعة الدراسات المرتبطة بموضوع بحثه، وخلصنا إلى مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية والتي سنعرضها بالتفصيل في هذا الفصل ويمكن عرضها على النحو التالي:

1. دراسة من إعداد الطلبة لعجالي يحي طالبتي اسماعيل التي تدور هذه الدراسة حول دور

النشاط البدني والرياضي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق.

2. دراسة من إعداد الطالب رابحي محمد والتي تدور حول أهمية مادة التربية البدنية

والرياضية في تنمية روح المواطنة وتضمنت ما يلي:

الدراسة الاستطلاعية : تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية لبحثه، فبعد الإحساس بالمشكلة الاتصال بمديريات التربية لولاية البويرة وذلك من أجل إحصاء العدد الكلي لمجموع مجتمع الدراسة المتمثل في أساتذة التربية البدنية والرياضية على مستوى ثانويات البويرة وقد قمنا بدراسة استطلاعية لبعض الثانويات لولاية البويرة قصد الاطلاع عن قرب عن خفايا الموضوع واثرائه مع بعض الاساتذة وبعض مدراء هذه الثانويات، وذلك للتأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث وضبط العينة التي ستجرى عليها الدراسة، والتحقق من مدى صلاحية الأداة المستعملة لجمع المعلومات، وأيضا معرفة الزمن المناسب والمتطلب لإجرائها.

3. دراسة الباحث فرنان مجيد أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر 2015 - بعنوان:

دور الجمعيات الرياضية الجوارية في تطوير اتجاهات الشباب نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي والترفيهي، دراسة ميدانية بالجزائر العاصمة متمحورة حول البعد النفسي الاجتماعي 2014 وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تمثلت عينة الدراسة في 150مراهق منخرط في جمعية رياضية و 150مراهق غير منخرط موزعين على بلديات العاصمة كما ضمت عينة الدراسة 45 مسؤول في جمعيات رياضية من الجزائر العاصمة حيث استخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، توصل الباحث إلى أن الجمعيات الرياضية تؤثر في تطوير الجانب الاجتماعي وتساهم في تطوير الجوانب الصحية واللياقة البدنية ولها تأثير في تطوير الناحية الجمالية لاتجاهات الشباب نحو النشاط البدني الرياضي التنافسي والترفيهي، كما أن الجمعيات الرياضية الجوارية تعتبر مجال لتعديل جانب التوتر وتساهم في تفعيل ناحية التفوق الرياضي لاتجاهات الشباب نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي والترفيهي، وأن لها دور في تأطير المراهقين و في ترقية ممارسة الأنشطة البدنية والترفيهية.

4. دراسة الباحث بوقزولة فؤاد ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر 03 - ، 2015،

بعنوان : التنشئة الاجتماعية للمراهق في الجمعيات الرياضية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، و قد تضمنت دراسته عينة تتكون من 150 مراهق رياضي سنهم ما بين 17 - 14 سنة لهم أقدميه 3 سنوات على الأقل ضمن جمعيات رياضية متواجدة على مستوى مدينة قسنطينة، استخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، توصل الباحث إلى أن الجمعيات الرياضية مطالبة بإيجاد حلول والبيئة المناسبة والبرامج التي تتكيف ومتطلبات المراهق في هذه المرحلة، حتى تتمكن من لعب دورها الأساسي في تكوين الشخصية السليمة لكافة الرياضيين، وأن الجمعيات الرياضية لازالت تحتاج إلى عمل أكبر من أجل خفض من نسبة السلوكيات العدوانية لدى الرياضيين المراهق ، وأن الحالة البدنية المراهق الرياضي هي فوق المتوسط ومستوى إدراك النجاح الرياضي لدى المراهق هو جيد، كما توصلت إلى أن الجمعيات الرياضية أهملت الجانب الدراسي والحاجات الفيزيولوجية والقيم الروحية للرياضيين المراهقين.

5. دراسة ك ل من (Katie, Sally, Leesa, 2003) - التي هدفت الإجابة عن

السؤال الآتي : هل برامج الرياضة والنشاط البدني المنظمة تؤثر إيجابيا في السلوك المضاد للمجتمع لدى الشباب، واشتملت إجراءات الدراسة مراجعة 600 برنامج للرياضة والنشاط البدني ، وإجراء دراسة حالة 22 من هذه البرامج للتعرف على أهم العناصر لمنع السلوك المضاد للمجتمع لدى الشباب، وأظهرت النتائج أن برامج الرياضة والنشاط البدني تعتبر وسيلة مفيدة لتحقيق النمو الاجتماعي، فضلا عن التأثير الإيجابي للسلوك المضاد للمجتمع، كما أكدت النتائج على أهمية برامج الرياضة والنشاط البدني في التوجه التكاملية مع الصحة ورفاهية الإنسان والخدمات المساعدة الأخرى.

مصطلحات الدراسة:

الرياضة : هي نشاط ومجهود جسمي وحركي يعتمد على تأثير حركات عضلات جسم الإنسان وتعرف أيضا بمجموعة المهارات التي يتميز بها الشخص للقيام بالعديد من الحركات.

يطلق عليها (التمارين الرياضية) والتي تساهم في جعل العضلات أكثر مرونة وتعد الرياضة من النشاطات المهمة إذ تساعد على تنمية وظائف أعضاء الجسم الداخلية وتنشط من تدفق الدم في الأوردة والشرايين وتساعد القلب على نقل الأكسجين والمكونات الغذائية بسهولة. تدل بعض الدراسات على أن الرياضة كانت معروفة في اليونان القديمة وتحديدا في عصور ما قبل التاريخ وقد تم ابتكار العديد من أنواع الرياضات بالاعتماد على النشاطات التي كان يقوم بها الإنسان القديم.

الآفات الاجتماعية:

لغة : هي جمع لكلمة آفة لغويا كل ما يؤدي إلى التهلكة والفتور والكسل..

اصطلاحا : هي وسيلة لبلوغ أهداف عديدة و خدمة الأهداف الصحية إذا تمت الممارسة من أجل لما تنطوي عليه من ابعاد لا تتعلق بالمجتمع.

إجرائيا : و هي أي تصرف أو سلوك عدواني يتنافى مع السلوك الحضاري...

الادمان:

التعريف النظري : تعني التعاطي المتكرر لمادة نفسية او مواد نفسية (الادوية المؤثرة على الجهاز العصبي) و الادمان على المخدرات هو حالة من التسمم المزمن تضر الفرد و المجتمع تنتج عن تكرار تعاطي عقار محدد قد يكون ذو أصل نباتي أي طبيعي مثل الافيون و الكوكايين او صناعي يتم استنشاقه او شربه او حقنه مثل المورفين , كما نشير في هذا السياق ان المنظمة العالمية للصحة فضلت استخدام مصطلح الاعتماد بدل الادمان و هذا نظرا للإشكالية التي يتعرض اليها مصطلح الادمان فمصطلح الاعتماد يعتبر اصدق من مصطلح الادمان و ذلك حسب نفس المنظمة.

المخدرات : هي جميع المواد الطبيعية أو الكيماوية التي تستعمل لاحداث تغييرات في الشعور او المزاج او الادراك العقلي , و هذه المواد يمكن ان تستعمل لاغراض طبية او لاغراض غير طبية اما بالنسبة للمتعاطيين فهم الافراد اللذين يتعاطون المخدرات لاسباب غير طبية بصورة

منتظمة بسبب الاعتماد على المخدر الان الفرد الصبح مدمنا من ناحية فيزيولوجية او النفسية او كلاهما , و تؤثر المخدرات على الجهاز العصبي المركزي و يسبب تعاطيها حدوث تغييرات في وظائف المخ , و تشمل هذه التعيرات تنشيطا أو اضطرابا في المخ و مراكزه المختلفة تؤثر على مراكز الذاكرة و التفكير و التركيز والشم و البصر و التذوق و السمع و الادراك و النطق ..لذا تعتبر من بين أفتك الآفات الاجتماعية التي تسبب الكثير من الضرر عن تعاطيها. ..

التدخين : التدخين من بين الآفات الاجتماعية المنتشرة بكثرة و خاصة بين الشباب في الآونة الاخيرة , و هو تعاطي نوع من انواع التبغ الذي يغرس و يجفف و يغظه على عمليات معالجة عديدة يصنع و يبلور على شكل سجائر صغيرة و و يختلف شكل تعاطيه , لكنه من بين افتك الآفات الاجتماعية المنتشرة و المسكوت عنها و عن اخطارها ' فالتدخين من بين مسببات السرطان بدرجة أولى ' فهو يصيب الرئة و التي تعتبر جهاز حساس في الجسم و و كذا كل من الفم و الأسنان اللثة و أيضا البلعوم... و يؤثر على وظائف عدة كحاسة الذوق و كثيرا ما يصاب الفم و الشفتان بقرحات من الداخل و ايضا ينحل جزء من مادة النيكوتين ما بين 20 على 15 بالمئة في اللعاب اما باقي فيدخل مباشرة عبر القصبة الهوائية إلى الدم إلى الكريات الحمار و منه إلى القلب و سار الجسم، و من هنا ندرك أن تأثير التدخين ليس على الرئتين فقط..

وقد قسمنا الدراسة إلى ثلاث فصول مسبقة بمقدمة ومختومة بخاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الرياضة والشباب والآفات الاجتماعية

المبحث الأول: تعريف الرياضة والرياضة الفردية والجماعية

المطلب الأول: تعريف النشاط الرياضي

المطلب الثاني: الرياضة الفردية

المطلب الثالث: الرياضة الجماعية

المبحث الثاني: الشباب

المطلب الأول: تعريف الفئة الشابة، خصائص مرحلة الشباب،

ومشكلة الإدمان عند الشباب.

المطلب الثاني: خصائص مرحلة الشباب

المطلب الثالث: مشكلة الإدمان عند الشباب

المبحث الثالث: الآفات الاجتماعية

المطلب الأول: تعريف الآفات الاجتماعية

المطلب الثاني: أنواع الآفات الاجتماعية

المطلب الثالث: الإقلاع عن ممارسة التدخين

المبحث الأول: تعريف الرياضة والرياضة الفردية والجماعية

المطلب الأول: تعريف النشاط الرياضي

يعتبر النشاط الرياضي إحدى اتجاهات ثقافة الرياضي الذي يرجع أساسه إلى قديم الزمان، حينما كان الانسان البدني يمارس الكثير من ضروبها تلقائياً، ضمان لإشباع حاجاته الأولية فأقام مسابقات العدو والجري والسباحة والري والمصارعة والقفز... ثم أضافة إلى هذه النشاطات الأساسية بعض الوسائل والكرات والشبكات والمضمارات ووضع اللوائح والقوانين وعمل جاهدا على تطويرها والارتقاء بها، حتى أصبح إحدى الظواهر الاجتماعية الهامة التي تؤثر على سائر الأمم.¹

أما في عصرنا هذا فإن النشاط البدني الرياضي أصبح عنصر من عناصر التضامن بين المجموعات الرياضية وفرصة للشباب ليتعارفوا ببعضهم البعض خدمة للمجتمع بالإضافة إلى ذلك فهي تساهم في تحقيق ذات الفرد بإعطائه الفرصة لإثبات صفاته الطبيعية وتحقيق ذاته عن طريق الصراع وبذل المجهود، فهو يعتبر عامل من عوامل التقدم الاجتماعي والمهني.

المطلب الثاني: الرياضة الفردية

الرياضة الفردية الرياضة الفردية هي تلك الرياضة التي يمكن للشخص أن يقوم بممارستها بنفسه وهي متمثلة في السباحة، ركوب الدراجة، ركوب الخيل، المشي وغيرها من أنواع الرياضات الأخرى.

¹: أمير أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، المجلس الوطني الثقافي للأدب والفنون، الكويت، 1996،

فوائد الرياضة الفردية: تتعدد فوائد الرياضة الفردية وهي تتمثل في التالي: تحسن من قوة عضلات الجسم. تعمل الرياضة الفردية على مساعدة الشخص على حرق الدهون الزائدة في الجسم، مما يساعد على التخلص من الوزن الزائد في الجسم. ممارسة الرياضة الفردية تزيد من مرونة العظام وتحمي الجسم من الإصابة بالخشونة في المفاصل. ممارسة الرياضة الفردية بانتظام يقي الإنسان من التعرض لأمراض الشرايين والقلب وغيرها. تعمل الرياضة على تقليل الشعور بالتوتر والاكتئاب لأنها تعتبر أحد الوسائل التي تساعد على التخلص من الطاقة السلبية في الجسم. تزيد ممارسة الرياضة من ثقة الإنسان في نفسه وزيادة شعوره بالسعادة لأنها تزيد من إفراز هرمون السيروتونين الذي يزيد من الشعور بالراحة والسعادة. ممارسة الرياضة بشكل منتظم تساعد على تقوية الجهاز المناعي في الجسم لأنها تزيد من كرات الدم الحمراء التي تعتبر خط الدفاع الأول للجسم ووقايته من الإصابة بالبكتيريا والفيروسات.

المطلب الثالث: الرياضة الجماعية

الرياضة الجماعية هي تلك الرياضة التي تتضمن عدد كبير من اللاعبين الذين يتشاركون في اللعب فيها، الألعاب الجماعية قد لا يستطيع الشخص أن يقوم بأدائها بمفرده لأنها تحتاج إلى فريقين. من أسهل الرياضات الجماعية: كرة القدم، كرة اليد، كرة السلة، كرة الطائرة، كرة التنس، كرة الهوكي، كرة الماء، الكريكيت وغيرها من أنواع الرياضات التي تمارس عن طريق فريق.

فوائد الرياضة الجماعية

من فوائد الألعاب الجماعية تتمثل فوائد الرياضة الجماعية في التالي: مقالات قد تعجبك: أفضل منشط طبيعي قبل التمرين كيف تقوي عضلات اليد تمارين البطن بالصور للرجال تعمل الرياضة الجماعية على تنشيط الذاكرة وتحسن من التحصيل الدراسي. تعمل هذه الرياضة على تحسين مهارات التواصل الاجتماعي بين الأفراد وبعضهم البعض أو بينهم وبين الفريق الآخر. الحفاظ على الصحة الجسدية والنفسية للاعبين.

المبحث الثاني: الشباب

المطلب الأول: تعريف الفئة الشابة، خصائص مرحلة الشباب، ومشكلة الادمان عند الشباب.

أولاً: تعريف الفئة الشابة

وفقاً لتعريف الأمم المتحدة فإن الشباب هم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و25 سنة. وتوضح المنظمة بأن هذا التعريف العلمي أعتمد لأسباب إحصائية لأن معظم البيانات المتوفرة في دول العالم تركز على توزيع السكان بحسب الفئات العمرية الخمسية.

يمكن القول أن الشباب هم فئة اجتماعية ديمغرافية، وضمن هذه الفئة يجدر التمييز بين الذين تتراوح أعمارهم من 15 و19 سنة، وهم المراهقين (adolescents) وبين الشباب (young adults) الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و24 سنة، وذلك لأن احتياجات وتحديات هاتين الفئتين مختلفة.²

تعريف الشباب لغة واصطلاحاً

مصطلح الشباب **Youth** في اللغة هو جمع شاب بمعنى الحداثة وفي معاجم أخرى مصطلح الشباب مشتق من شب أي صار فتياً، وبعض المعاجم تعرف الشباب بأنه مرحلة النشاط والقوة والسرعة ، وفي جميع الأحوال فإن مصطلح الشباب يشير إلى الوصول إلى سن البلوغ والإدراك.

وترى منظمة اليونسكو ووزراء الشباب والرياضة العرب في مؤتمرهم بالقاهرة عام 1489 هـ / 1898 م بأن الشباب مرحلة سنوية اصطلاح على أنها من 15 سنة إلى 55 سنة، وبمراجعة

²: السياسة الوطنية للشباب، دليل مرجعي، ص25، 26.

العلوم والمهن المختلفة بفئة الشباب وجد أن هناك بعض الاختلافات في تحديد وتعريف مصطلح الشباب.³

المطلب الثاني: خصائص مرحلة الشباب

تعتبر فترة الشباب مرحلة التحول المهمة في حياة الفرد، انطلاقاً من انتقاله من الاعتماد على الآخرين إلى الاعتماد على الذات و لو نسبياً، بالإضافة إلى اكتمال النمو الجسمي و العقلي و العاطفي، فمن الناحية الجسمية تشهد هذه المرحلة تحولات عميقة في ملامح جسم الشباب حيث تتراجع الرهافة ورقة القسما ت الممي زة لمرحلة الطفولة و تحتل محلها الفظاظة السنية التي ترجع إلى اختلاف نسب أعضاء الجسم و أطرافه، كما تعرف هذه المرحلة نمو عضليا يسبق النمو العظمي الشيء الذي يشعر الشباب بالتوتر في العظام و ازدياد سعة القلب، الشيء الذي يزيد من سعة الشرايين و قوتها مما يرفع من ضغط الدم و تظهر أعراض ملازمة لذلك أهمها الإحساس بالصداع و الإعياء و نمو في المعدة مما ينجم عنه زيادة في سعة شهية الشباب للطعام، بالموازاة تظهر الخصائص الجنسية الأولية و الثانوية و تتضج القدرة التنا سلية للشباب، بحدوث الطمث عند الإناث و إمكانية القذف عند الذكور.

تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن هناك تباين على مستوى السن، من الذي يبدأ عنده التغير و التحول من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة، الشيء الذي يجعل الشباب في مختلف المجتمعات يتباينون في انتقالهم من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة، حيث هناك من تتطلق مبكرا لديهم هذه المرحلة و هناك من تتأخر ملامحها لديهم، و في المنحى ذاته هناك من الشباب من يبدأ نموه بالنضج الجنسي و هناك من يبدأ نموه بالنمو العضلي الهيكلي، الشيء الذي يجعل الشباب يمر بفترات حرجة نتيجة للتوترات التي تفرزها عملية النمو في جوانب متعددة يتفق الباحثين المشتغلين على المراهقة و الشباب أن قدرات هذا الأخير تتجه نحو الاكتمال و يقترب النمو العقلي إلى المستوى المقبول في سن السادسة عشرة ما تظهر خلال

³: برامج الأندية الرياضية ودورها في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية، ص من 9 إلى 10.

هذه الفترة العمرية القدرات و الهويات و الميولات الخاصة، و ينمو لدى الشاب الانتباه والتذكر والتخيل وأحلام اليقظة، والملاحظ هنا أن الشباب يتوقف عن تقبل الأفكار والمبادئ والقيم التي يقدمها له الكبار ويفكر فيها ويناقشهم مناقشة سطحية.

إن أكثر ما توصف به مرحلة الشباب كمرحلة عمرية أنها فترة توتر و قلق يتخللها الكثير من المشكلات للشباب و أسرته و للمجتمع على حد سواء، فبالعودة للمرحلة التي كانت قبل مرحلة الشباب والمراهقة نلاحظ أنها تميزت بالطول النسبي في النمو و كذلك الاستقرار الانفعالي لينتقل بعدها الشاب إلى وضع غير متزن وغير مستقر ولا يمكن التنبؤ باتجاهات تصرفاته، حيث يغلب على شخصه الطابع التمردى الذي يتميز بحساسية عالية في التعامل مع الكبار خاصة⁴.

يتضح أمامنا أن قضايا الشباب كمشكلة اجتماعية لا يمكن إسقاطها على كل المجتمعات والثقافات الإنسانية، فالثقافة السائدة في المجتمع و أساليب التنشئة الاجتماعية هي التي تعطي و تبلور الإحساس بالمشاكل المترتبة عن مرحلة البلوغ ومن ثم الولوج إلى عالم الشباب، وكننتيجة حتمية للتحويلات الفيزيولوجية والجنسية والعقلية التي يمر بها الشباب تظهر حاجات جديدة لدى الفرد الشاب، حيث أنه أصبح شخصا مختلف عن ذي قبل و مختلفا عن أبناء جنسه في جزئيات معينة، الشيء الذي يجعل من الشاب يبحث بصورة أكثر عن ذاته و عن قبول اجتماعي جديد مما يجعل عملية البحث هذه كمشكلة اجتماعية، كما يشير إلى ذلك " سايمون فريث" في مؤلفه (اتجاهات جديدة في علم الاجتماع) والسبب في ذلك حسب رأيه هو ارتباط هذه الفئة الاجتماعية مجموعة من المشكلات والحالات الباثولوجية في البناء الاجتماعي حيث أن أزمة الشباب تكون أكثر شدة و قوة عند الشباب الذين يكون لديهم نضج بدني و جنسي مبكر الشيء الذي لا يوازيه نمو عقلي و اجتماعي، و هذا يخلق نوعا من اللاتوازن بالنسبة لهؤلاء

⁴: يزيد عباس، مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2016/2015، ص102.

الشباب لأن النضج المبكر يدفعهم إلى الابتعاد عن أقرانهم و الانسحاب في محاولة الانتماء إلى جماعات الكبار، هذه الفئة الأخيرة لا تبدي إيجابية في قبول الوافدين الجدد إليها وهذا ما يؤثر على الحالة الانفعالية للشباب بما فيها السلبية و الخوف تجاه الذات و القلق و الخوف من المستقبل والمزاجية في الطباع، و أكبر مشكلة تواجه الشباب هي أزمة الهوية الناجمة عن ضعف قدرة الشباب على فهم ذاته الجديدة من جهة و فهم الآخرين من جهة أخرى، و بالاستناد إلى التراث العلمي في التعامل مع الشباب والمراهق يمكن تقسيم مرحلة الشباب بخصائصها النوعية إلى مرحلتين حتى سن الثلاثين إلى:

01- المرحلة من 13 إلى 18 سنة (مرحلة المراهقة):

بالإضافة إلى ما أشير إليه في الفقرات السابقة، تتميز هذه المرحلة بالبلوغ الذي يلزم النمو البدني هذا النمو لا يكون منتظما بالنسبة لأعضاء الجسم كلها، على سبيل المثال التوافق العضلي يكون أكثر اضطرابا الشيء الذي يؤدي إلى نتائج يصعب على المراهق تحملها أو مواجهتها لكن المميز في هذه المرحلة هو نمو الأعضاء التناسلية و ظهور المميزات الجنسية الثانوية حيث يمكن أن ينتج عن عملية النمو هذه الضعف بدل القوة ، و إجمالا في هذه المرحلة تؤدي التغيرات التي يمر بها الشاب إلى دعم أكثر لفكرته عن ذاته لتظهر مصاحبات نفسية و انفعالية في أنماط سلوكه كالقلق أو التوتر أو الخجل، بالإضافة إلى الشعور أو الإحساس الداخلي بأنه غير قادر على فهم نفسه مما يؤدي إلى صعوبة تشكيل الفرد الشاب لعلاقات اجتماعية متينة مع المحيطين به بسبب عدم الفهم الجيد لخصائص المرحلة العمرية التي يمر بها من قبل الغير.

أما من الناحية العقلية تتميز مرحلة المراهقة ببقظة عقلية بارزة و خيال واسع لأن المراهق يحتاج إلى نوع من التحرر العقلي كما أنه يميل إلى الدقة في المعلومات التي يرغب في الحصول عليها من مصادر موثوقة، كما أنه يتميز بنزعة تساؤلية وشكية في معظم ما يعتقد ومن خلال هذه الممارسات العقلية من تساؤل و شك تتضح طريقه و عقلية المراهق الشاب

المستقبلية، كما تتميز هذه المرحلة عقليا بالفضول و حب الاطلاع و المغامرة و روح الدعابة و الحيوية.

ومن الناحية النفسية و استكمالاً لما أشير إليه آنفاً فتمتيز هذه المرحلة باضطرابات نفسية كرد فعل ونتيجة للخصائص الجنسية المميزة لهذه المرحلة، حيث أنه في المرحلة السابقة يكون الطفل قد بلغ نوع من التوازن المرغوب بين الدوافع و بين إرادته الفردية، بمعنى أن الطفل قد وصل إلى إدراك ما يجب فعله و ما لا يجب فعله، عكس مرحلة المراهقة المشار إليه قبل قليل بحيث يضطرب نتيجة ظهور مميزات جنسية ثانوية، فحاجة المراهق هنا هي إعادة تكييف و تحقيق توازن جديد بين دوافعه النفسية و بين ما ينبغي فعله لإشباع هذه الدوافع.

كما تزداد ذاتية الفرد الشاب في هذه الفترة من العمر (المراهقة) حيث لا يكون اتجاهه نحو الأخذ بما يملئ عليه إلا بإقناعه بذلك و سبب ذلك هو محاولة إثبات الذات من جهة، و من جهة أخرى النزعة التمردية المميزة لهذه المرحلة العمرية، و تتميز هذه المرحلة أيضاً بخاصية أخرى هي اتجاه المراهق نحو البحث عن الانتماء و هذا بتكوينه لشلة أو جماعة الانتماء و تكون عادة في المدرسة أو النادي الرياضي أو الجيرة والتي تكون مصدر تكوين الصداقات بالنسبة للمراهق، ويكون سلوكه نحو هذه الجماعة متميز بالولاء التام إلى حد التضحية، و السبب يعود إلى حاجة الانتماء التي يحاول من خلالها الشاب التأكيد على هويته الاجتماعية.

بالإضافة إلى الخصائص السابقة ينزع المراهق في هذه الفترة نحو رغبة و قدرة على تنظيم وقته ويزداد إحساسه بأهمية المجتمع الذي ينتمي إليه ، الدافع الذي يجعل منه مساهماً في تقديم الخدمات التي يحتاجها المجتمع، كما يتميز ميوله بالقوة نحو الجنس الآخر ومظاهر ذلك تتضح في زيادة اهتمامه بمظهره الخارجي بالنسبة للذكور، أما الإناث فيكون اهتمامهن بإبراز مظاهر أنوثتهن و كذلك التركيز على الألوان الجذابة الملفتة للنظر.

02-المرحلة من 18 إلى 30 سنة (مرحلة النضج):

تختلف هذه الفترة من مرحلة الشباب عن سابقتها في بعض الجزئيات، حيث يمكن اعتبارها فترة انتقال أو مرحلة عبور في جوانب متعددة من شخصية الشاب، حيث من مميزات شخصية الشاب أن بعض خصائصها تشابه مرحلة المراهقة كما سلف الذكر، و بعض خصائصها تجانب الشخصية الناضجة، والنمو الجسمي والعقلي والنفسي في هذه المرحلة هو محصلة للتجارب والتفاعلات وآليات النمو في المراحل السابقة من حياة الشاب، على هذا الأساس تتصف هذه المرحلة بالاختلاف النسبي و الكبير بين أفراد الشباب في مستويات نموهم الاجتماعي والنفسي والعقلي والبدني، وعموما تتميز هذه الفترة على المستوى الجسمي باستمرار النمو إلى مستوى النضج التام، أما على المستوى الاجتماعي فيقف الشاب أمام تحدٍ و هو مسألة اتخاذ القرارات الهامة في حياته خاصة ما تعلق بإكمال الدراسة والعمل والزواج، الشيء الذي يجعل من الشاب بحاجة غلى مراقبة و توجيه في هذه الفترة بالذات؛ في نفس الفترة يمتلك الشاب أقصى قدر ممكن من النضج البدني و العقلي و كذلك الاجتماعي، حيث يستمر الفرد الشاب استنادا إلى مستوى النضج الذي وصل إليه بحيث يكون النجاح رهين هذا النضج، مما يجعل العديد من الشباب يفشلون في مواجهة التحديات التي يصادفونها خاصة ما تعلق بالتحديات المالية و النفسية و الاجتماعية هذا ما يجعل تجاوز هذه التحديات مرتبطا بالخبرات والتجارب و المكتسبات النفسية والاجتماعية التي اكتسبها و مر بها الشاب.

ونجد هذه الفترة أيضا مهمة و حرجة من حيث مستوى و درجة المسؤولية الاجتماعية بمعنى أن الفرد الشاب مسؤول عن إكمال و مواصلة دراسته و عمله و وظيفته و جزء من أسرته، بالإضافة إلى محاولته تبني حلول خاصة للمشاكل الاجتماعية و السياسية باعتبارها تؤثر مباشر على حياته الشخصية ومستقبله الاجتماعي و المالي، و لم تكتف الدراسات الاجتماعية و النفسية بوصف مرحلة الشباب على هذا النحو فقط بل تقاطعت في مجموعة من الخصائص و المواصفات لهذه المرحلة على النحو التالي:

✓ **الاندفاع و الانفعال**، فأهم ما يميز الشباب في هذه المرحلة العمرية الاندفاع الشديد و فقدان القدرة على الكبح الذاتي في العديد من المواقف الاجتماعية، الشيء الذي يجعل من المجتمع و مؤسسات التنشئة الاجتماعية مرغمة على تجديد و الحفاظ على استمرارية الضوابط الاجتماعية الموجهة لعواطف و انفعالات الشاب داخل أي منظومة اجتماعية.

✓ **نزعة الاستقلالية و التمرد**، بمعنى أن الفرد الشاب خلال هذه المرحلة يركز أكثر على البحث عن التداخل المنظومة الاجتماعية بتعقيدها و تناقضاتها، لذا يقف الباحثين في موضوع الشباب أن من بين أهم خصائصه هاتين الصفتين اللتان تحدد المعالم الكبرى لشخصية شاب المستقبل.

✓ **الشباب يتصف كذلك بخاصية التجديد و الرغبة في التغيير**، الشيء الذي يوسع مجال المشاركة والابتكار بحيث نلاحظ على مستويات عدة أن التجديد و التغيير يأتي من الشباب بسبب الطاقة والحيوية التي تتمتع بها هذه الفئة اجتماعيا.

✓ **المثالية**، يغلب على تفكير الشباب الطابع المثالي الذي يتميز بالابتعاد عن الواقع و تعقيده، الشيء الذي يجعل الشاب في هذه المرحلة من العمر بحاجة إلى مثال و قدوة بمعنى حاجته إلى المرافقة و التوجيه السلوكي يعد أكثر من ضرورة اجتماعية يجعل هذه الفئة بعيدة عن التطرف بمعناه الواسع.

✓ **النزعة الإصلاحية**، و هي امتداد للصفة السابقة حيث نلاحظ من خلال تتبع الحركات الاجتماعية في العالم أن الشباب كان له الباع و الجانب الأكبر في فرض الإصلاح و ممارسته و كذلك محاولات جدية في إحداث التغيير.

مما سبق يتضح أن الشباب كمرحلة عمرية و كفئة اجتماعية لها خصائص نفسية وعقلية واجتماعية، الحتمية التي تفرض على الدارس و الباحث في هذا الموضوع م ا رعاة الخصائص الآتفة الذكر⁵.

المطلب الثالث: مشكلة الإدمان عند الشباب

هناك من يتصور أن المدمن هو الذي أدمن على تناول واستهلاك المحظورات من كحول أو خمر أو مخدرات أو عقاقير، غير أنه هناك أنواع من الإدمان أفرزتها التغيرات الاجتماعية التي مست المجتمعات دون استثناء وباتت هذه الأنواع أمرا ملحا يستدعي البحث والدراسة. ومن أنواع الإدمان غير الكلاسيكية المنتشرة في مختلف المجتمعات والمجتمعات الأكثر استهلاكا للتكنولوجيا ومنها المجتمع الجزائري وخاصة بين الشباب إدمان الأنترنت وألعاب الفيديو والتسوق ومن ثم تضاف إلى قائمة الأنواع المختلفة للإدمان:

- إدمان الكحول والخمر.
- إدمان المخدرات.
- إدمان الأنترنت.
- إدمان ألعاب الفيديو.
- إدمان التسوق.

والمقصود بالإدمان لغة: هو المداومة على الشيء أو الاعتماد المضطرد عليه، وقد اتجه الرأي إلى تأثير المواد المخدرة لا يسبب عنه مجرد المداومة الاعتيادية مع طول الوقت ولكن يترتب عليه اعتماد الجسم على تعاطي المادة المخدرة في أداء وظائفه بحيث تنتاب الجسم تغيرات وآلام إذا ما انقطع عنها وهو أمر قد لا يتمكن المتعاطي احتماله.

⁵: مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الراهنة في الجزائر، مرجع سابق، ص102-103.

والإدمان كذلك هو عبارة عن تعود الفرد على تناول المكيفات أو المخدرات أو العقاقير أو الخمر بدرجة يصعب عليه فيها الإقلاع عن هذه العادة الضارة.

كما يعرف الإدمان كذلك على أنه الاستمرارية والمداومة على استهلاك أو تعاطي مواد معينة أو القيام بنشاطات معينة لمدة طويلة بقصد الدخول في حالة من النشوة أو استبعاد الحزن، والاكتئاب. ولا يمكن تناول مشكلة الإدمان دون تحليلها من المنظور السوسولوجي، حيث ترتبط مشكلة الإدمان من وجهة النظر السوسولوجية بالمعايير الاجتماعية والقيم، وهي مظهر أو شكل من أشكال التكيف الإنسحاب يغير المتوافق مع المعايير و القيم السائدة في المجتمع، فالأفرد سيئوا التكيف يمكن أن نحكم عليهم بأنهم في المجتمع وليسوا فيه ومن الناحية الاجتماعية لا يشتركون في الإطار العام لمنظومة القيم في المجتمع⁶.

وغالبا ما يفسر الإدمان من الوجة السوسولوجية البحتة على أنه محصلة ضغوط المجتمع الذي يعيش فيه الفرد كالفقر والإحباطات والقوى المدمرة التي تعمل على الفقر على إظهار دوافع عدم الرضا لدى الشباب والأسر المفككة والفرد الخالي من الأهداف إن معظم هذه التقاسير تعتمد بالأساس على حقيقة راسخة في العلوم الاجتماعية في معناها أن الفرد نتاج للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يولد وينشأ فيها، فمن غير المعقول وجود شخص بمعزل عن المجتمع الذي يعيش فيه، أو أن هناك فردا ما يستطيع أن تكون قدرته وأفكاره وخصائصه الشخصية وبنائه الكلي خالي من تأثيرات المجتمع عليها، فالإنسان نتاج لتاريخ اجتماعي وتشكيلات اجتماعية ومن ثمة فإن نحت ودراسة الظروف الاجتماعية للأفراد تساعد وتمكن من فهم تصرفاتهم. وبالإمكان تحديد أهم الاتجاهات السوسولوجية المفسرة للإدمان في:

أ- **الدور الاجتماعي:** وذلك من خلال أن الانحرافات السلوكية عامة والإدمان بصورة ومظاهره المختلفة ناتج عن مشاعر القلق المتزايدة التي تنتشر لدى بعض الأفراد الذي يفشلون

⁶: مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الراهنة في الجزائر، مرجع سابق، ص 159.

في أداء أدوارهم الاجتماعية بالطريقة المتوقعة منهم من قبل المجتمع، ومن المتعارف عليه في أدبيات البحث السوسولوجي أن للدور الاجتماعي أهمية بالغة في شعور الفرد بذاته وتقديره لها.

ب - **الخلل الوظيفي:** ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن وجود مشكلة اجتماعية في قطاع معين يعني بالضرورة أن هناك خلا في النظام، وعليه تتجه اهتماماتهم نحو بحث ود ا رسة الآثار المترتبة عن أي انحراف أو خلل وظيفي قائم أو محتمل الوقوع، ففي حالة ما إذا سبب ظهور مشكلة اجتماعية خلا وظيفيا للمجتمع، فإنهم على تلك الحالة يعتبرون الإدمان مشكلة اجتماعية، لذا نجدهم يركزون في دراستهم لمشكلة الإدمان على أعداد المدمنين، توزيعهم الجغرافي فئاتهم العمرية، إنتاجيتهم في العمل، معدل البطالة بينهم ومختلف المؤشرات البحثية ذات الارتباط بالمشكلة.

ت - **العوامل الإيكولوجية(ذات الارتباط بمحيط المدمن):** يبحث مؤيدو هذا الاتجاه في

العلاقة

القائمة بين الانحرافات السلوكية للفرد وبين البيئة الفيزيقية التي يتواجد فيها، والتي بالإمكان أن تتضمن ضغوطا متنوعة وأوضاعا سيئة يمكن أن تكون عاملا مساعدا على اكتساب أنواع مختلفة من السلوك المرضي أو المعادي للمجتمع والقانون.

ويتفق أغلب الباحثين على أن المناطق التي ينتشر بها مشكلة الإدمان بشدة تتميز أو تشترك في مجموعة من الخصائص هي على سبيل المثال لا الحصر:

• انتشار المساكن الهشة والضيقة والمزدحمة والتي لا تتوفر فيها الشروط الصحية

وغالبا ما

تنتشر على أطراف المدن.

• ينتمي معظم قاطنيها إلى أنماط ثقافية مختلفة، منهم النازحون ومنهم المهاجرون

من

مناطق مختلفة⁷.

• ترتفع فيها معدلات البطالة بين الفئات الاجتماعية فيها بالإضافة إلى انخفاض المستوى

الاقتصادي والاجتماعي كما تنتشر فيها حالات الطلاق والتفكك الأسري.

• وجود حساسية بين هذه المناطق والمناطق المجاورة لها إلى حد الصارخ الثقافي بينهم.

• ضعف وعدم استقرار قواعد الضبط الاجتماعي وضعف المسؤولية الشخصية لأفرادها.

ث- **التعلم الاجتماعي**: يذهب أنصار هذا الاتجاه في تفسيرهم للإدمان انطلاقاً من قاعدة أن السلوك عامة هو سلوك متعلم مكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين، ومعظم السلوكات التي يتم تعلمها من خلال جماعة ما قد تكون الأسرة أو جماعة الانتماء أو المدرسة والفرد بإمكانه اكتساب مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات المعارضة أو التي تؤيد مختلف المواقف والمواضيع الاجتماعية وذلك انطلاقاً من إملءات البيئة الاجتماعية. وعليه يمكن تفسير سلوك المدمن من خلال التعلم الاجتماعي للسلوك بناء على ثلاث مراحل:

تعلم الطريقة الصحيحة للتعاطي.

الخبرة التخديرية وربطها باستخدام المخدر.

تعلم الانتشاء والاستمتاع بآثار المخدر.

هذا المراحل أو الخطوات الثلاث لا تخرج عن دائرة التعلم الاجتماعي فلا تمكن للفرد استهلاك أو تناول وممارسة نشاط تخديري لم تكن لديه معرفة عنه خارج الجماعة، كما أن الخبرة التخديرية والانتشاء بها تتم ضمن إطار الجماعة.

⁷: مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الراهنة في الجزائر، مرجع سابق، ص 160-161.

ج - السلوك الفردي نتاج لتفاعل الفرد مع المجتمع: ينزع هذا الاتجاه نحو التفسير النفسي والاجتماعي للسلوك المنحرف، وذلك من خلال تبني منطلق أن القوى الحركية التي تنتج التفكك والانحلال الاجتماعي هي نفسها القوى الحركية التي تنتج الانحلال وعدم السواء على مستوى شخصية الفرد، والمعلوم أن الشخصية تتأسس في جزء كبير منها على الطبيعة العلائقية بين الفرد والجماعة سواء في مرحلة الطفولة أو في مرحلة الشباب خاصة، وعليه فالمجتمع المضطرب المفكك ينتج شخصيات على درجة عالية من التفكك والاضطراب⁸.

إلى أن الانحراف الاجتماعي بما فيه الإدمان بمختلف صورته "Donald Taft" ويذهب "دونالد تافت شأنه شأن الأم ا رض أو العلل الاجتماعية المختلفة التي تؤدي إليها مجموعة من العوامل المتداخلة والمتربطة، فبالإضافة إلى المشكلات الفسيولوجية التي يمكن أن يتعرض لها الفرد عبر مراحل النمو المسببات النفسية مثل الإحباط والحرمان، الصراع، حيل الدفاع النفسي الفاشلة، الخبرات السلبية والعادات غير السليمة و عدم النضج النفسي. وتأتي العوامل الاجتماعية المساعدة على ظهور السلوك الشاذ والاضطراب على مستوى الشخصية ومن هذه العوامل نجد:

- البيئة الاجتماعية.

- العامل الحضاري والثقافي.

- اضطرابات ومشكلات التنشئة الاجتماعية⁹.

المبحث الثالث: الآفات الاجتماعية

المطلب الأول: تعريف الآفات الاجتماعية

هي تلك السلوكات غير المقبولة التي يقوم بها الفرد داخل مجتمع ما فتضر به ، أولا ، ثم بمجتمعه ثانيا ، و بانتشار هذه السلوكات بين مجموعة كبيرة من أفراد المجتمع الواحد ، تصبح

⁸: مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الراهنة في الجزائر، مرجع سابق، ص161.

⁹: مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الراهنة في الجزائر، مرجع سابق، ص161.

آفة تؤرق جميع أفرادها سواء هؤلاء الذين يقومون بها ، أو بالذين يتضررون منها دون القيام بها لأنها ببساطة تضر بجميع أفراد المجتمع على حد سواء. و سميت الآفة بهذا الاسم لأنها ، تضر بالفرد و المجتمع ، سواء قام بها أم لم يقم بها.

المطلب الثاني: أنواع الآفات الاجتماعية

يوجد عدة أنواع من الآفات الاجتماعية. ونحن في سنتطرق لنوعين منها على سبيل المثال لا الحصر:

1- المخدرات:

خلفية تاريخية حول المخدرات:

إن دراسة أي موضوع من الموضوعات ومحاولة فهمه بشكل دقيق يدفعنا إلى محاولة التعرف على بعض الحثيات المرتبطة بظروف نشأته ومراحل تطوره، وتعد ظاهرة تعاطي المخدرات إحدى الموضوعات التي تسترعي اهتمامنا خصوصا وأنها تشكل مشكلة العصر، والتي تعاني منها الكثير من مجتمعات العالم لاسيما أن تداعياتها قد طالت الفرد والمجتمع معا . هذا يدفعنا إلى الوقوف على إشكال رئيسي والمتمثل في :هل المخدرات اكتشاف حديث أو وليد الأمس، أم هي ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ وفي كل عصر من العصور، وماهي أهم أغراض استخدامها؟¹⁰

في هذا السياق نقوم بدراسة تاريخية للمخدرات وإدمانها، وفق منهج وصفي تاريخي وذلك بتقديم تصور شامل لمفهوم المخدرات وتصنيفها بشكل دقيق من خلال إلقاء نظرة فاحصة على ما تم تداوله في بعض الحقول المعرفية كعلم النفس وعلم الاجتماع ... إذ تعرضت بصفة عامة لنشأة المخدرات وبداياته في القديم وتطور وتفشي هذه الظاهرة عبر العصور، ثم تطرقت إلى تحديد مفهوم المخدرات لغة واصطلاحا من زوايا مختلفة: طبية، نفسية، اجتماعية، قانونية، إضافة إلى ذلك التعريف ببعض المصطلحات المرتبطة بمجال المخدرات. ثم تناولت تصنيفات

¹⁰: مريم سالمى، الملتقى الوطني حول: المخدرات والمجتمع، ص، 12-14.

المخدرات، منها تصنيف المخدرات حسب المصدر وتصنيف المخدرات حسب مبدأ التأثير، وتصنيف المخدرات حسب لون المخدر، وفي هذه الدراسة سنتطرق إلى تاريخ المخدرات الأكثر انتشاراً واستهلاكاً في المجتمع.

الجدور التاريخية للمخدرات وإدمانها:

ورد في تراث الحضارات القديمة آثاراً كثيرة تدل على معرفة الإنسان بالمواد المخدرة منذ تلك الأزمنة البعيدة، وقد وجدت تلك الآثار على شكل نقوش على جدران المعابد أو كتابات على أوراق البردي في الحضارة المصرية القديمة، أو كأساطير رويت وتناقلتها الأجيال. وقد عرفت الشعوب القديمة الحشيش وصنعوا من أليافه الحبال والأقمشة، وأسماه الصينيون واهب السعادة وأطلق عليه الهندوس اسم مخفف الأحزان، أما كلمة القنب فهي كلمة لاتينية معناها ضوضاء، وقد سمي الحشيش بهذا الاسم لأن متعاطيه يحدث ضوضاء بعد وصول المادة المخدرة إلى ذروة مفعولها. ومن المادة الفعالة في نبات القنب هذا يصنع الحشيش، ومعناه في اللغة العربية "العشب" أو النبات البري. ويرى بعض الباحثين أن كلمة حشيش مشتقة من الكلمة العبرية "شيش" التي تعني الفرح، انطلاقاً مما يشعر به المتعاطي من نشوة وفرح عند تعاطيه الحشيش.

وقد كان الهندوس يعتقدون أن الإله (شينا) هو الذي يأتي بنبات القنب من المحيط ثم تستخرج منه باقي الآلهة ما وصفوه بالرحيق الإلهي ويقصدون به الحشيش، وقد نقش الإغريق صواراً لنبات الخشخاش على جدران المقابر والمعابد، وقد اختلف المدلول الرمزي لهذه النقوش حسب الآلهة التي تمسك بها؛ ففي يد الآلهة (هيرا) تعني الأمومة، والآلهة (ديميتر) تعني خصوبة الأرض، والإله (بلوتو) تعني الموت أو النوم الأبدي. أما قبائل الإنديز فقد انتشرت بينهم أسطورة تقول أن امرأة نزلت من السماء لتخفف آلام الناس وتجلب لهم نوماً لذيذاً، وتحولت بفضل القوة الإلهية إلى شجرة الكوكا¹¹.

¹¹: مريم سالمى، الملتقى الوطني حول: المخدرات والمجتمع، ص، 12-14.

وقد كانت مشكلة تعاطي المخدرات في الماضي مقصورة على عدد محدود من الدول العربية لكنها سرعان ما انتشرت في المنطقة، كما كانت في الماضي قاصرة على الحشيش والأفيون فأصبحت تشمل كافة أنواع المخدرات. وتعد مصر واحدة من أكبر أسواق المخدرات في المنطقة العربية وقد اختلفت الروايات في تأكيد معرفة قدماء المصريين للمخدرات فمنها ما ينفي معرفتهم بها ومنها ما يؤكد ذلك فيذهب أصحاب الاتجاه الأول إلى التدليل على أريهم بأن المصريين القدماء لم يعرفوا الخشخاش (الأفيون). ويستدلون على ذلك بأن معظم الآثار الفرعونية القديمة كانت خلواً من زهرة، أو كبسولة، أو بذور الخشخاش. بينما يذهب أصحاب الاتجاه الثاني إلى أن الإنسان المصري قد عرف المخدرات منذ زمنٍ قديم؛ ففي النقوش التي وجدت على مقابر الفراعنة ما يثبت أن قدماء المصريين استخدموا الأفيون في عمل وصفات دوائية لعلاج الأطفال وهو ما حدث بعد ذلك بقرونٍ طويلة عندما كان الناس في صعيد مصر يستخدمون الخشخاش (الأفيون) في جلب النوم إلى الأطفال المشاكسين أو المرضى، ومما يرجح الرأي الأخير أنه عقب اكتشاف مقبرة الأسرة الثامنة عشر؛ عثر فيها على دهان يحتوي على المورفين وعند التنقيب عن الآثار عثر على قرطين يمثلان كبسولة الخشخاش تتماثل الأخاديد فيهما مع الخطوط البارزة في كبسولة الخشخاش، وقد عثر على زهور وأوراق الخشخاش على مومياء الأسرة الواحدة والعشرين وكذلك في أكاليل الزهور الخاصة بالأميرة الفرعونية (نسكونس¹²).

ويشار في مذكرات (هيرودوت) ما يؤكد أن مصر عرفت الحشيش في عصر الفراعنة وأنه كان موجوداً مع البغاء عند غانية تسمى (اردوبيس)، كانت عندها الليالي الحمراء والزرقاء (المخدأرت)، وأنها كانت تحلم ببناء هرم يشبه هرم خوفو (الهرم الأكبر)، بل إنه قد قيل أنها هي التي بنت الهرم الأصغر من أموال البغاء والحشيش.

¹²: مريم سالمى، الملتقى الوطني حول: المخدرات والمجتمع، ص، 12-14.

ويوضح لنا ذلك أن استخدام المخدرات قديم قدم البشرية عرفته أقدم الحضارات في العالم فقد وجدت لوحة سومرية يعود تاريخها إلى الألف الاربعة قبل الميلاد تدل على استعمال السومريين للأفيون وكانوا يطلقون عليه (نبات السعادة)، وعرف الهنود والصينيون الحشيش منذ الألف الثالث قبل الميلاد كما وصفه هوميروس في الأوديسا. وعرف الكوكايين في أمريكا اللاتينية منذ 055 عام ق.م وكان الهنود الحمر يمزجون أوراقه في طقوسهم الدينية، أما القات فقد عرفه الأحباش قديماً ونقلوه إلى اليمن عام 020 للميلاد.

وفي أوائل القرن التاسع عشر تمكن الألماني (سيدت رونر) من فصل مادة المورفين عن الأفيون وأطلق عليها هذا الاسم نسبةً إلى (مورفيوس) إله الأحلام عند الإغريق.

وفي المشرق الإسلامي يرجح ابن كثير أن الحسن بن الصباح - زعيم طائفة الحشاشين في أواخر القرن الخامس الهجري - كان يقدم طعاماً لأتباعه يحرف به ما زجهم ويفسد أدمغتهم، وهذا يعني أن نوعاً من المخدرات عرفه العالم الإسلامي في تلك الحقبة، وتشير دراسات عديدة إلى أن تعاطي المخدرات قد عرف في المجتمعات والحضارات القديمة كالحضارة الفرعونية والرومانية واليونانية والصينية والعربية.. وغيرها ويقال كما أسلفنا آنفاً أن الفراعنة هم أول من عرف المخدرات وكان أهمها تلك المشتقة من نبات الخشخاش والقنب، لكن استعمال هذه النباتات وما يشتق منها من مخدرات كان مقصوراً على مجالات بعيدة عن التعاطي والإدمان، حيث كانت تستعمل في مجال الطب؛ فالأفيون كان يستخدم لعلاج أمراض العيون وعمل مراهم لآلام الجسم، وكذلك كان يصنع منه مساحيق لنفس الأغراض، كما كان يستخدم في ذلك الوقت كدواء لتهدئة الأطفال من الصراخ.

ومع بداية القرن الحالي أخذت إساءة استعمال المخدرات تشغل بال المسؤولين حيث بدأت تتدفق على البلاد كميات ضخمة من الحشيش والأفيون من بلاد اليونان، وأقبل على تعاطيها كثير من فئات الشعب في الريف والمدن، بعد أن كان التعاطي محصوراً في نطاق ضيق على بعض الأحياء الوضيعة في المدن، وذلك حتى نهاية الحرب العالمية الأولى عندما تمكن

كيميائي يوناني من إدخال الكوكايين إلى مصر وتقديمه للطبقة العليا، ثم انتشرت بعد ذلك عادة تعاطي الكوكايين بسرعة امتدت إلى باقي الطبقات الأخرى من الشعب¹³.

فعلا لم تكن المخدرات ولا تعاطيها أمرا جديدا في تاريخ المجتمعات الإنسانية، فقد عرفتها الكثير من الشعوب القديمة كالمصريين والصينيين والآشوريين وغيرهم قبل أن ندركها نحن، وفي مقدمة هذه المواد المخدرة الخشخاش الأفيون، الحشيش القنب، القات والكوكا، ولقد تعددت استعمالاتها ما بين إثارة النشوة وتعديل المزاج والتطبيب. إلا أن مستخلصاتها لم تعرف إلا حديثا، فمشتقات الأفيون كالموفين مثلا عرف سنة 1803 والهيروين عرف سنة 1874، كما استخلصت من أوراق الكوكا مادة الكوكايين سنة 1860 وهكذا لبقية المواد المخدرة نصف مصنعة ونفس الشيء بالنسبة للمخدرات المصنعة في المختبرات كالأمفيتامينات التي اكتشفت سنة 1887، والبزوديازيبينات والتي عرفت سنة 1955.

أولا: تعريف المخدرات

إن تعريف المخدرات يختلف باختلاف النظرة إليها، ولذلك لا يوجد تعريف موحد أو متفق عليه للمخدرات، ويمكن تعريف المخدرات من الجوانب التالية:

أ- **تعريف لغوي**: تأتي كلمة مخدر - بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الدال المكسورة - من (الخدر -) بكسر الخاء وسكون الدال - وهو الستر، فيقال المأخرة خدرها أهلها بمعنى ستروها وصانوها من الامتهان أي أن الخدر هو ما يستر الجهاز العصبي عن فعله ونشاطه المعتاد وتغيبه. والمخدر والخدر: الظلمة، والخدر: الظلمة الشديدة، والخادر: الكسلان، والخدر من الشارب والدواء: فتور يعتري الشارب وضعف مخدرات: جمع خدر خدور وأخدأر، وأخدائر .

ب- **تعريف اصطلاحي**: كل مادة مسكرة أو مفرطة طبيعية أو مستحضرة كيميائيا من شأنها أن تزيل العقل جزئيا أو كلياً، وتناولها يؤدي إلى الإدمان، بما ينتج عنه تسمم في الجهاز

¹³: مريم سالمى، الملتقى الوطني حول: المخدرات والمجتمع، ص، 12-14.

العصبي، فتضر الفرد والمجتمع ويحظر تداولها أو زارتها، أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، وبما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية .

ج - تعريف اجتماعي: المخدر هو كل ما يشوش العقل أو يثبطه أو يخره ويغير في تفكير وشخصية الفرد وهناك فرق بين التعود والإدمان، فالاعتقاد مرحلة تؤدي إلى الإدمان وهي حالة تشوق لتعاطي عقار معين ومن خصائصه وجود رغبة قهرية لدى المتعود بالتمادي والاعتقاد، والتعود هو أول خطوة نحو الإدمان¹⁴.

أما الإدمان فهو الاعتماد على المادة المخدرة اعتماداً تاماً نفسياً وجسدياً بحيث تصبح حاجة إليها حاجة ملحة قهرية بل تفوق لديه أهمية المأكّل والمشرب. كما تعرف أيضاً بأنها تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتداوليها إلى السلوك الجانح وهي أيضاً حسب المتخصصين الاجتماعيين تلك المواد المذهبة للعقل فيأتي مستعملها سلوكاً منحرفاً.

د - تعريف علمي: المخدر هو مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين التي تعني يخر أو يجعله (Narcosis) المشتقة من الإغريقية (Narcotic) الألم، وهي ترجمة لكلمة مخدر¹⁵.

هـ - تعريف المخدر في الفقه الإسلامي : عرف الإسلام المخدر بأنه ما غطى العقل وما أسكر منه، الفرق فملاء الكف منه حرام؛ صحيح أنه لم يتطرق الشرع لموضوع المخدرات بالتحريم أو بالإباحة بشكل صريح وذلك لكونها لم ترد في الكتاب ولا في السنة الشريفة ولكن بالنظر على آثارها التي تشترك فيها مع المسك حرام كالخمر مثلاً فقد الفقهاء بتحريمها من خلال اعتمادهم على القياس، واستناداً إلى ما نصت عليه الشريعة الإسلامية في تحريمها للخمر كقول الله تعالى " :يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون." سورة

¹⁴: مريم سالمى، الملتقى الوطني حول: المخدرات والمجتمع، ص، 14-16.

¹⁵: مريم سالمى، الملتقى الوطني حول: المخدرات والمجتمع، ص14-16.

البقرة، الآية 219.16 وقوله أيضا " يا أيها الذين آمنوا غنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون . "سورة المائدة، الآية90-91.17

أما في السنة النبوية فقد وردت عدة أحاديث شريفة بهذا الخصوص كقوله صلى الله عليه وسلم " كل مسكر خمر وكل مسكر حرام."

و -**التعريف النفسي**: تعرف المخدرات على أنها أي مادة طبيعية أو كيميائية تحدث عند تعاطي الإنسان لها أو استعمالها تغيرا في شخصيته أو وظائف جسمه أو سلوكه .كما تعرف بأنها " كل مادة خام أو مستحضرة ذات تأثير منبه أو مخدر تؤدي إلى إلحاق الضرر بالفرد والمجتمع¹⁸ . "

ز -**التعريف القانوني**: المخدرات مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض يحدد القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك ويعرفها البعض بأنها كل مادة يترتب على تناولها إنهاك الجسم وتأثير عكسي على العقل حتى تكاد تذهب به، وتؤدي عادة إلى الإدمان، وتحرمها القوانين الوضعية. وللمخدرات في الطب فوائد جلية، ولكن إساءة الأف ا رد استعمالها أدى لوجود تجارة عالمية بطرق غير مشروعة، مما خلق إشكالا كبيرا أدى إلى وجوب إيجاد رقابة صارمة تفرضها قوانين معظم البلاد وذلك على صناعتها وتخزينها وبيعها ووصفها طبيا. وزيادة على ذلك أنشئت في معظم بلاد العالم مكاتب خاصة للمخدرات ومكافحتها، أنشئ أحدها في مصر عام 1929 والذي يعتبر أول مكتب لمكافحة المخدرات في العالم العربي.

¹⁶: سورة البقرة، الآية 219.

¹⁷: سورة المائدة، الآية 90-91.

¹⁸: مريم سالمى، الملتقى الوطني حول: المخدرات والمجتمع، ص، 14-16.

وفي عام 1931 عقد مؤتمر دولي في جنيف لتحديد وتقنينُ صنع المخدرات وتوزيعها مثلت فيه معظم الدول، واتفقت آراؤها على أن لا يصنع من هذه المخدرات إلا ما يكفي فقط للأغراض الطبية، وأن لا تنقل من بلد إلى آخر إلا بترخيص خاص وبواسطة أشخاص مرخص لهم بذلك، وقد تألفت في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1969 لجنة خاصة للمخدرات .

ح -التعريف الطبي: المخدرات تعني تلك المواد الطبيعية والمحضرة الكفيلة بإحداث تغيير في النشاط الذهني ذات التأثير السيكولوجي والفيزيولوجي، وهي صنفين :المخدرات المباحة وهي عموما الأدوية المتوفرة لدى الصيدليات لأغراض طبية، والمخدرات المحظورة وهي إما نبات طبيعي كالحشيش أو القنب الهندي أو محضرة كالكيف المعالج، وهي تستعمل للإدمان قصد التغيير في النشاط الطبيعي للذهن .هي كل مادة سواء كانت نباتية أو كيميائية أو مركبة ذات خواص معينة تؤثر على متعاطيها وتجعله مدمنا لا إراديا عليها باستثناء تعاطيها لأغراض العلاج من بعض الامراض وحسب الاشراف الطبي وتشكل ضررا على المتعاطي سواء كان نفسيا أو صحيا أو اجتماعيا¹⁹.

ثانيا: أنواع المخدرات:

يندرج تحت اسم "المخدرات "نوعان رئيسيان:

المخدرات الكبرى والمخدرات الصغرى؛ وان كان البعض منها يشترك مع المكيفات إلا أن ضررها أكبر من المكيفات، وفيما يلي إيضاح لكل من هذين النوعين:

المخدرات الكبرى:

هي أخطر أنواع المخدرات لآثارها السمية وأضرارها الصحية والاجتماعية، وتعرف ب"المخدرات الكبرى الطبيعية"، وتشمل: الأفيون ومشتقاته، الحشيش (القنب)، الكوكايين، القات، الهيروين، الماريجوانا. وفيما يلي عرض لكل من المخدرات الكبرى:

الأفيون ومشتقاته:

¹⁹: مريم سالمى، الملتقى الوطني حول: المخدرات والمجتمع، ص، 14-16.

تشير بعض المراجع إلى أن الاستخدام الطبي للأفيون عُرف منذ ما يقرب من سبعة آلاف سنة قبل الميلاد، وتشير (برديه أبيرز) إلى أنه كان يستخدم في علاج المغص عند الأطفال (Densou Mule 1981).

الحشيش:

يشير تاريخ الحشيش (القنب) إلى أنه استخدم عدة استخدامات، فقد صنعت من أليافه حبال وأنواع من الأقمشة المتينة، كما وصفه الأطباء لعلاج أمراض بعينها، واستعمل كذلك لأغراض دينية، وللتغلب على الجوع والعطش، وكذلك استعمل لأغراض ترويحية²⁰.

الكوكايين:

يستخلص الكوكايين من نبات الكوكا . *Erythroxylon coca*. وقد عُرف هذا النبات في أمريكا الجنوبية منذ أكثر من ألفي سنة، وفي عصور ازدهار قبائل الإنكا كانت أوراق الكوكا تعتبر شيئاً ثميناً وكانت تحجز عادة عن العامة لكي يبقى استخدامها وقفاً على النبلاء ورجال الدين (كانت طريقة الاستخدام أو التعاطي هي مضغ الأوراق وبقاؤها في الفم حوالي ساعة لاستحلابها). ونظراً لما لوحظ من تأثيرٍ منشطٍ لهذه الأوراق فقد كان الجنود (أيام الإنكا أيضاً) يستخدمونها عندما يخرجون للحرب، كذلك كان حاملو الرسائل يستخدمونها لتعينهم على الارتحال مسافاتٍ طويلة حاملين رسائلهم. وعندما احتل الإسبان البلاد في القرن السادس عشر تُرك الهنود الحمر يمضغون أوراق الكوكا ليستعينوا بها على تحمل مشاق العمل للسادة الإسبان في مناجم الذهب والفضة. وفي ظل هذا النظام الجديد عني الإسبان زراعة شجر الكوكا بانتظام (كان الهنود الحمر من قبل يكتفون بالاعتماد على الأشجار التي تنبت في المكان تلقائياً)،

²⁰: د. خالد حمد المهدي، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج، الدوحة- قطر، 2013، ص 23-44.

وأصبح العمال الهنود يعطون جزءاً من أجرهم مقادير من أوراق الكوكا. وانتشر مضغ الكوكا أكثر من ذي قبل. وربما رأى فيها الهنود المقهورون أمام المستعمر الإسباني بقية باقية من ممارساتهم الحضارية المندثرة. (إلى جانب آثارها التنشيطية) فازدادوا تمسكاً بها. ويقدر عدد الهنود الذين يمارسون الآن مضغ الكوكا بانتظام في بيرو وبوليفيا بما يزيد قليلاً على أربعة ملايين نسمة²¹.

القات:

القات شجرة دائمة الخضرة، وأول من أسماها باسمها العلمي ووصفها وصفاً دقيقاً هو عالم النبات السويدي بير فورسكال Per Forsskal الذي توفي في اليمن سنة 1763. أما الاسم العلمي الذي أطلقه على هذا النبات، فهو *Catha edulis*. ويتراوح طول شجرة القات بين خمسة وعشرة أمتار وأوراق الشجرة بيضاوية مدببة.

وتُقطف للمضغ وهي صغيرة السن يبلغ عمرها أياماً أو لا يزيد على أسابيع قليلة (Weir P27، 1985)، ويرى بعض المؤرخين أن القات وُجد أول ما وُجد في منطقة تركستان أو أفغانستان. ويعتمد هذا ال أري على ما ذكره البيروني في "كتاب الطب" وجاء فيه ما يأتي "القات شيء مستورد من تركستان، طعمه حامض .. ولون القات أحمر مع رثة من السواد .. وهو يبرد الحمى .. ويريح الصفراء ويبرد المعدة والمصران" وقد عاش البيروني في الفترة ما بين سنة 973 وسنة 1501 (مركز الدراسات والبحوث اليمنية، 1931، ص 215).

الهيروين:

وهو أحد مشتقات المورفين وهو مسحوق أبيض اللون بلوري، يذوب بصعوبة في الماء وبسهولة في الكحول، ولما كان الإنسان قد يصبح مدمناً للهيروين بسهولة فقد قل استعماله وندر

²¹: د. خالد حمد المهندي، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج، مرجع سابق، ص 23-44.

وصفه طبياً، بل وقد حظر تحضيره في بلادٍ كثيرة. وهناك شبه إجماع على حذفه من جميع دساتير الأدوية²².

الماريجوانا:

هو القمم الزهرية المؤنثة لنبات القنب، وهو يُحدث تهيجاً كما يحدث هبوطاً، ومع أنه استُعمل أولاً في حالات الصداع والأرق، إلا أنه قد بطل استخدامه تقريباً ولم يعد يوصف في التذاكر الطبية. وهو من العقاقير التي تُحدث عادة الإدمان، وقد شاع استعماله في أمريكا بتدخينه على شكل السجائر التي لا يمكن الحصول عليها إلا عن طريق التجارة غير المشروعة والتهريب، واتخذت الحكومة الأمريكية كل الخطوات لمراقبة زراعة القنب.

المخدرات الصغرى:

وهي أقل ضرراً إلى حدٍ ما عن المخدرات الكبرى الطبيعية على الإنسان، ومنها الطبيعي ومنها الصناعي. وفيما يلي نعرض أنواعٍ مختلفةٍ من المخدرات الصغرى:

البن والشاي (الكافيين):

نتكلم في السياق الراهن عن البن والشاي معاً لأن ما يعنينا هو العنصر الفعال، وهو واحد في كل منهما ويسمى الكافيين . Caffeine وتشير بعض الآثار إلى أن الشاي كان معروفاً في الصين منذ ما يقرب من ثلاثة آلاف عام، وإن كانت الكتابات التي تذكره صراحة لا ترجع إلى أبعد من سنة 305 ميلادية. أما بالنسبة للبن (والقهوة) فليس لدينا من الإشارات التاريخية ما يشهد له بتاريخ مماثل في القدم، ومع ذلك فيبدو أن الشعوب العربية (في شبه الجزيرة العربية) كانت تشربه منذ ألف سنة على الأقل. نتكلم في السياق الـ ا رهن عن البن والشاي معاً لأن ما

²²: د. خالد حمد المهدي، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج، مرجع سابق، ص 23-44.

يعنينا هو العنصر الفعال، وهو واحد في كل منهما ويسمى الكافيين . Caffeine وتشير بعض الآثار إلى أن الشاي كان معروفاً في الصين منذ ما يقرب من ثلاثة آلاف عام، وان كانت الكتابات التي تذكره ص ا رحة لا ترجع إلى أبعد من سنة 305 ميلادية . أما بالنسبة للبن (والقهوة) فليس لدينا من الإشارات التاريخية ما يشهد له بتاريخ مماثل في القدم، ومع ذلك فيبدو أن الشعوب العربية (في شبه الجزيرة العربية) كانت تشربه منذ ألف سنة على الأقل.

الكوكا (الكولا أو الكوله):

وهي شجرة استوائية اسمها العلمي (كوكا اكيومنياتا) وموطنها افريقيا، وتزرع في المناطق الدافئة لبذورها المعروفة باسم (بندق كولا) والتي تحوي الكافيين والزيت والجلوكسيد كولانين. ويستخدم الأهالي في تلك الأقاليم البندق الطازج، وتصدر البذور لاستعمالها في المشروبات وفي الطب.

جوزة الطيب:

بذرة شجرة مستديرة الخضرة اسمها العلمي (مريستيكا فراجرانس) وهي تابل قيم، ويستخرج من غلاف البذرة تابل آخر، ومن البذور وغلافها زيت يستعمل في الطب وفي أدهنة الشعر²³.

البتل (البويو):

نوع من الفلفل الأسود انتشرت زراعته في الشرق الأقصى ويطلق عليه الغربيون اسم (بويو) والبويو هو العجينة المحضرة من أجل المضغ والتي تحتوي بالإضافة إلى البتل المكون الرئيسي من جوزة الطيب، وعلى كلس حتى يتم الحصول عليه من الاصداف المتكلسة .ويبدو

²³: د. خالد حمد المهندي، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج، مرجع سابق، ص23-44.

أن استخراج البتل في بلاد الشرق الأقصى يعود إلى عهود قديمة جداً فقد روى أوائل البحارة الغربيين أنهم رأوا رجالاً ضعافاً في غاية المرض لأن أفواههم تدمي حيث كانوا يبصقون الدم بغزارة . وما كان هؤلاء البحارة يعرفون البتل عندئذٍ ، بل عُرف بعد زمن طويل أن اللون الشديد الاحمرار للعاب أولئك المرضى الفقراء ولون أسنانهم ومخاطية الفم واللثة لديهم يعود إلى (البويو) الذي يمضغونه باستمرار، ويعد (البويو) عند الكثيرين من سكان الهند وجزر الفلبين شيئاً أكثر أهمية من الذهب نفسه، وهناك لدى بعض الأمراء بهذه البلاد خدم متخصصون في تحضير (البويو) علماً بأن هؤلاء الخدم ذوو حظوة لقيامهم بهذه المهمة، حيث لا يكلف بها إلا أكثر الخدم نكاه وقدرًا، هذا ولم تحدد بعد صفات البويو، وما عرف عنه هو أن جوزة الطيب تحتوي على نوع من النيكوتين، وأن البويو لولا الكلس لما اصطبغ باللون الأحمر، فالبويو بمقوماته الثلاثة، تلك المقومات التي يكمل بعضها بعضا يوتر الأعصاب ويبعد الجوع والتعب، ومن جهة أخرى فإن البويو مع أنه مخدر مشنوم إلا أنه يبدو إلى حد ما ضروري لسكان الشرق الأقصى، ذلك لأن الكلس الذي يدخل في تركيب البويو يعوض النقص الواضح جدا بالكلس في بعض المناطق الشرقية هناك ، ويؤكد الأوروبيون الذين مضغوا البويو وهم قلة نتيجة اللون الأحمر الذي يفرزه أنه يسبب في بادئ الأمر إثارة دماغية مزعجة ويحدث تقيوءات ودوار، ويتحول كل ماضغ للبتل بمرور الزمن إلى كائن ضعيف، نزق، سريع الغضب والحدة، فاقد للشهية ويشعر بجميع الأعراض التي يسببها التبغ بشدة، وقد يعود ذلك إلى هذا النوع من النيكوتين الذي تحويه جوزة الطيب الممزوجة مع البتل علماً بأن البتل بحد ذاته مخدر قوي شبيه بالكوكا²⁴.

ثالثاً: طرق تعاطي المخدرات

²⁴: د. خالد حمد المهدي، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج، مرجع سابق، ص 23-44.

مع انتشار المواد المخدرة تعددت وتنوعت أساليب تعاطيها فمنها ما يتم تعاطيه عن طريق التدخين إما مع السجائر أو الجوزة مثل الحشيش والأفيون. تلك المواد التي تباع في الأسواق للمدمنين على هيئة قطع صغيرة ملفوفة بورق السوليفان. وقد يتناولها البعض عن طريق البلع أو إذابتها في قليلٍ من القهوة أو تركها لتذوب في الفم. وأحياناً يُذاب الأفيون الخام أو المورفين في قليلٍ من الماء ثم يحقن تحت الجلد أو في الوريد ، ولا يخفى علينا ما يمكن أن يحدثه استعمال أدواتٍ غير معقمة من خرايج في موضع الحقن أو نقلٍ للأمراض نتيجة للاستعمال المتكرر لنفس الحقنة من قبل أشخاص عدة كالتهاب الكبد الوبائي، والملاريا وأخيراً مرض الإيدز ؛ ففي إحصائية أخيرة أجريت بالولايات المتحدة على مرضى الإيدز وُجد أنه من اثنتي عشر ألف حالة مصابة بالإيدز؛ 73% منهم من مدمني تعاطي العقاقير المخدرة عن طريق الحقن.

وهناك أيضاً الأقراص المخدرة التي يتناولها المدمنون بكميات كبيرة كالريتاين.

أما المواد المخدرة التي يتعاطاها المدمن عن طريق الشم كالكوكايين والهيروين فلقد زاد استخدامها في الفترة الأخيرة بشكلٍ واضح، ويستخدم المدمن بودرة الهيروين أو الكوكايين مخلوطة بسكرٍ أبيض وبحمض بوريك حتى يخفف تركيز المخدر في المسحوق المتعاطي إلى حوالي 7% من العقار، إذ أن شمةً واحدةً نقية % 155 من تلك المواد قد تؤدي بحياة الإنسان إلى الهلاك. وكثيراً ما يحدث الشم تقيحات شديدة في الأنف وثقوب بالحاجز الأنفي للمدمن.

وجدير بالذكر أن تعاطي المخدرات عن طريق الفم يكون أقل خطورة في بادئ الأمر عنه في حالات الشم أو الحقن...، فالمخدر المعطى بالفم يمر بالجهاز الهضمي حتى يصل إلى الكبد الذي يحاول التخلص من تلك المواد السامة لكي يحمي باقي خلايا الجسم من آثارها المدمرة، إلا أن خلايا الكبد نفسه تتلف بعد حين؛ ولكن في حالات التعاطي بالشم أو الحقن ، فإن المخدر يصل إلى خلايا الجهاز العصبي مباشرة ويتلفها. وهنا مكن الخطورة، فالخلية العصبية هي خلية الجسم الوحيدة التي لا يمكن تعويضها. وكما أسلفنا فإن طرق تعاطي

المخدرات تختلف من صنفٍ إلى آخر ومن شخصٍ إلى شخصٍ آخر، فالبعض يفضل التعاطي منفرداً والبعض الآخر يشعر بنشوة وهو يتعاطاها وسط مجموعة وبالنسبة للمخدرات نفسها فالبعض يفضل الشم والبعض الآخر يفضل التدخين وبعض ثالث يفضل الحقن في الوريد، ومن أمثلة ذلك²⁵ :

الحشيش:

يتم تعاطيه عن طريق التدخين " سيجارة، سيجار، نرجيلة" ، ومن أشهر الدول العربية المنتشر فيها هذا الصنف مصر. أو عن طريق الشارب حيث يقطع المتعاطي أوراق الحشيش وقممه الزهرية وينقعها في الماء ويذيبها ثم يشربها، وتنتشر هذه الطريقة في الهند. أو أن يتم تعاطيه عن طريق الأكل بحيث يخلط الحشيش بمواد دهنية أو بالتوابل، ويقطع على هيئة قطع الشوكولاتة ويؤكل مع بعض الأطعمة.

الأفيون:

يستخدم الأفيون في المجال الطبي لتخفيف الألم، فيستعمل على شكل محاليل تؤخذ في الغالب في العضل حتى لا يتعرض المريض لإدمانها، أو أقراص تُتناول عن طريق الفم. أما التعاطي غير الطبي للأفيون فيتم عن طريق التدخين كما هو في الهند وإيران، أو البلع بالماء وقد يعقبه تناول كوبٍ من الشاي، وأحيانا يلجأ المدمن إلى غلي المخدر وإضافة قليلٍ من السكر إليه ثم يشربه. أو عن طريق الاستحلاب حيث يوضع تحت اللسان وتطول فترة امتصاصه، أو يؤكل مخلوطاً مع بعض الحلويات، أو الحقن، أو يشرب مذاباً في كوب من الشاي أو القهوة.

القات:

²⁵: خالد حمد المهدي، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج، مرجع سابق، ص44.

تنتشر زراعته وادمانه في منطقة القرن الأفريقي والسودان واليمن، وهو عبارة عن نبات أخضر تمضغ أوراقه وتخزن في فم المدمن ساعات طويلة، يتم خلالها امتصاص عصارتها، ويتخلل هذه العملية بين الحين والآخر شرب الماء أو المياه الغازية، وشرب السجائر أو النرجيلة .

المهلوسات:

وقد سميت بهذا الاسم لآثار الهلوسة التي تحدثها على شخص المتعاطي، وهي في الغالب تخيلات عن أصوات وصور وهمية، وأهم هذه المهلوسات عقار L.S.D وعقار P.C.P وتكون المهلوسات على شكل حبوب تؤخذ عن طريق الفم.

(المنشطات _ الأمفيتامينات:)

تنتشر في الوسط الرياضي وبين طلبة المدارس والجامعات، وسائقي الشاحنات على الطرق الخارجية والدولية ، وذلك لآثارها المنشطة على الجهاز العصبي ، ومن أشهر طرق تعاطيها الحبوب التي تؤخذ عن طريق الفم.²⁶

المورفين والهيروين:

للمورفين خاصية كبيرة في تسكين الآلام، إلا أنه يسبب الإدمان الفسيولوجي، حيث يؤثر على وظائف خلايا المخ . والهيروين من مشتقات المورفين ويكثر استعماله عن طريق الشم، ويتم إدمانه بعد أسبوع من البدء في تعاطيه.

الكوكايين:

²⁶: خالد حمد المهندي، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج، مرجع سابق، ص44-47.

يؤخذ الكوكايين بطرق متعددة تتشابه إلى حد كبير مع الحشيش، سواء عن طريق التدخين أو الاجترار تحت اللسان أو البلع أو مع بعض الأطعمة والمشروبات.

رابعاً: أسباب تعاطي المخدرات

(أ) العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

***ظروف الحياة الأسرية:** يتعلم الفرد في أسرته القيم والمعايير الاجتماعية والانماط المختلفة عن السلوك، وهذا يتحدد بنوعية الأسرة، فإذا كانت هذه الأسرة متماسكة ومتحابّة، تشعر أفرادها بالانتماء من خلال الاهتمام والمتابعة، فإن ذلك ينعكس على الصحة النفسية للأبناء، وتوافقهم النفسي والاجتماعي، وعلى العكس من ذلك، فإن الأسر المفككة والمضطربة تنشئ أفراد مضطربين ومنحرفين وهذا الرأي السائد بين علماء النفس الاجتماعي، إذ يعتبرون أن السلوك الاجرامي، وتعاطي المخدرات هو نتيجة للتنشئة الاجتماعية الخاصة بالفرد حيث أنه سلوك مكتسب، وأن التنشئة الاجتماعية غير الجيدة تفرز أنماطاً وسلوكاً انحرافياً، وتعاطي المخدرات والإدمان عليها أحد أنواع هذا السلوك المنحرف.²⁷

ويمكن اجمال العوامل الأسرية المؤدية إلى التعاطي في مايلي:

- إتباع الشدة والقسوة في المعاملة واستعمال أسلوب العقاب الجسدي
- زيادة عدد أفراد الأسرة
- الخلافات والشجارات الأسرية
- الطلاق والانفصال بين الوالدين
- ضعف الرقابة الأسرية
- انشغال الوالدين عن الأبناء

²⁷: د. عبد الإله بن عبد الله المشرف- د. رياض بن علي الجوادي، أسباب التعاطي وأساليب المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2011م، ص46.

- تعاطي الابوين أو أحدهما للمخدرات
- عدم وجود الثقة بين الاباء والأبناء مما يجعل الأبناء يلجؤون إلى الرفاق
- عدم تعزيز القيم الروحية لدى الأبناء
- تفسير الإباء أو عدم أداء لواجباتهم الدينية والاسرية

* **رفقاء السوء:** لا يعيش البناء الأسري في معزل عن الجماعات المحيطة بهم وأولها جماعة الأصدقاء والرفاق، فهم جزء غير مباشر من الأسرة، حيث أثبتت عدة دراسات أن تأثيرهم أكبر من تأثير الوالدين، فعندما يعجز الشخص عن إقامة علاقات حميمية داخل الأسرة يلجأ إلى توطيد علاقات خارج الأسرة مع أقرانه، وفي حالة ما اذا كان هؤلاء الأقران سيئون أو منحرفون، فان نصيبا من هذا الانحراف سيبتلى به عاجلا أو اجلا.

- ويعتبر الأقران من أهم العوامل المؤثرة في تحديد سلوك المراهقين والشباب، وفي ما يخص التعاطي فان المتعاطي لأول مرة عادة ما يتعرف ويحصل على المادة المخدرة من أقرانه، فيقبل عليها سريعا من قبل أصدقاءه وبتشجيع منهم.

- فجماعة الرفاق والأقران تشكل بيئة اجتماعية تؤثر على شخصية الفرد من خلال:

- انتقال الأفكار

- تعلم سلوكيات

- مجارة الأصدقاء في السلوكيات

- عدم القدرة على الانسحاب من جماعة الأصدقاء رغم السلوكيات السلبية

* **تأثير الحي السكني:** إن طبيعة المنطقة والمجتمع الذي يوجد فيها المدمن لها تأثير كبيرا خاصة اذا ما كانت هذه المنطقة من المناطق الهامشية أو الفقيرة أو المناطق العشوائية نتيجة لما تعانيه من أمراض صحية ونفسية واجتماعية وأزمات اقتصادية، ففي مثل هذه المجتمعات يصبح التعاطي والإدمان أمرا معتادا دون أي حياء أو خوف.

* **الفراغ:** يؤدي وقت الفراغ إذ لم يواكبه عقل واع وأماكن ترويحية مناسبة فيما ينفعه، الى الانحراف وتعاطي المخدرات في كثير من الأحيان، لأن الفراغ مؤثر مهم فيما يتعرض له الفرد من الضجر والسأم والشعور بالاغتراب، مما يدفع الى ملئ هذا الفراغ بأي عمل كان بأي عمل كان، خصوصا لدى الشباب لما يمتازون به من نشاط وحيوية وطاقة تبحث عن اللهو، واللجوء في كثير من الأحيان إلى المقاهي والسفر إلى المجتمعات التي توفر المخدرات

* **الإعلام المثير:** تتصل مشكلة المخدرات بشكل كبير بعمليات التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يستقيها الفرد من وسائل الإعلام، وبخاصة تلك التي تعلم أساليب تهريب وبخاصة تلك التي تعلم أساليب تهريب المخدرات، والاتجار بها أو تعاطيها بشكل يدفع الشباب الى الاستكشاف والتجريب، ولا ننسى التركيز على دور الانترنت في نشر معلومات مشجعة على تعاطي المخدرات.

د- **العوامل الاقتصادية:** هناك مجموعة من العوامل الاقتصادية التي تؤدي الى تعاطي وادمان المخدرات:²⁸

²⁸: د. عبد الإله بن عبد الله المشرف- د. رياض بن علي الجوادي، أسباب التعاطي وأساليب المواجهة، مرجع سابق، ص46.

• ازدياد متطلبات الحياة بصورة عامة والحاجة الى مستلزمات الحياة الضرورية وعدم توفر الدخل الكافي، وارتفاع مستوى معيشة مما يثقل كاهل الأسرة والفرد مما تجعله عاجزا اتجاهها، وهذا ما يدفعه الى تعاطي المخدرات كمحاولة منه للهروب من الواقع الاجتماعي المرير.

• البطالة وما تتركه من ضغوط كبيرة في مواجهة الحياة فضلا عن قلة فرص العمل وتوفر الفراغ لدى الشباب

• ضعف الرقابة واليات مكافحة انتشار المواد المخدرة الشئ الذي يسهل من إمكانية الحصول عليها سواء بطرق مشروعة (الوصفات الطبية) أو غير المشروعة كشرائها من ممولين.²⁹

2- التدخين

أولا تعريف التدخين:

تعريف التدخين يعرف التدخين (بالإنجليزية (smoking) بأنه عملية استنشاق الأبخرة الناتجة عن حرق بعض أنواع المواد النباتية؛ مثل التبغ، أو الماريجوانا، أو الحشيش، إلا أن التبغ هو المتعارف عليه عادةً، ويتم ذلك باستخدام بعض الأدوات مثل السيجارة أو الغليون، ويشار إلى أن التبغ يحتوي على مادة النيكوتين التي تسبب الإدمان ويمكن أن يكون لها تأثيرات نفسية محفزة ومهدئة، وهذا ما يجعل العديد من الناس يدمنون على التدخين رغم أضراره العديدة على صحتهم، ورغم أنه مرفوض في العديد من المجتمع.³⁰

²⁹: د. عبد الإله بن عبد الله المشرف- د. رياض بن علي الجوادي، أسباب التعاطي وأساليب المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مرجع سابق، ص46.

³⁰: المملكة العربية السعودية، معهد الإدارة العامة، تأثير التدخين على صفة التحمل العام، ص10.

ثانياً: تأثير التدخين على صحة الإنسان

رغم وجود بعض الآثار الإيجابية للتبغ مثل تحسين التركيز والأداء، وتخفيف الملل، وتحسين الحالة المزاجية، إلا أن آثاره السلبية على الصحة تفوق إيجابياته الطفيفة، حيث يتكون الدخان الناتج عند حرق التبغ والمواد المضافة إليه من أكثر من 4000 مركب كيميائي، والعديد من هذه المركبات شديدة السمية ولها تأثيرات متنوعة على الصحة، وفيما يأتي بعض آثار التدخين على صحة الإنسان:

التدخين يسبب الإدمان، ويعتبر واحداً من أكثر أسباب الوفاة والمرض تدميراً في العالم، فقد قدرت منظمة الصحة العالمية (WHO) أنه كان هناك ما يقرب من 4 ملايين حالة وفاة بسبب التبغ سنوياً في جميع أنحاء العالم في أواخر التسعينيات، ووصل التقدير إلى 6 ملايين في عام 2011م. يضر التدخين بكل أعضاء الجسم تقريباً ويؤدي إلى الإصابة بالعديد من الأمراض، إذا يعيش أكثر من 16 مليون شخص أمريكي مع مرض يسببه التدخين.

يسبب التدخين السرطان وأمراض القلب والسكتة الدماغية. يسبب التدخين مرض السكري، وأمراض الرئة ومنها مرض الانسداد الرئوي المزمن، والذي يشمل انتفاخ الرئة، والتهاب الشعب الهوائية المزمن. يزيد التدخين من خطر الإصابة بمرض السل وبعض أمراض العيون ومشاكل الجهاز المناعي، بما في ذلك مرض التهاب المفاصل الروماتويدي.

ما هو التدخين السلبي وما آثاره؟

التدخين السلبي هو عملية استنشاق الدخان الناتج عن تدخين شخص آخر، فمثلاً عند جلوس طفل بجانب والده المدخن فإنه يستنشق الدخان الناتج عن سيجارة والده وبهذا فهو يتأثر بآثار التدخين السلبي؛ والتي تشمل زيادة خطر الإصابة بمتلازمة موت الرضع المفاجئ، والتهابات الجهاز التنفسي الحادة، وأمراض الأذن الوسطى، والربو، وأمراض الجهاز التنفسي،

وتباطؤ نمو الرئة، هذا بالنسبة للأطفال، أما البالغين فإن التدخين السلبي يؤدي إلى احتمالية حدوث السكتة الدماغية لديهم، وسرطان الرئة، وأمراض القلب التاجية، وغيرها.³¹

ثالثاً: التدخين والرياضة:

التدخين والرياضة كلاهما يؤثران على الجسم وصحته، حيث أن الرياضة تؤثر إيجاباً ولكن التدخين يؤثر سلباً على الجسم مما يقلل من قدرته على ممارسة الرياضة وغيرها من الأنشطة.

أما فيما يخص العلاقة بين التدخين والرياضة، يؤثر التدخين على صحة وقدرة الانسان البدنية، إذ إنه يقلل من قدرته على التحمل وممارسة الرياضة والأنشطة؛ وذلك لأنه يؤثر سلباً على صحة الجسم ويضعفه.

تأثير التدخين على الأداء الرياضي

يسبب التدخين تأثيرات طويلة الأمد على القدرة على أداء التمارين والنشاط البدني، إليك أبرزها:

- يسبب التدخين زيادة معدل الإصابة خلال ممارسة الرياضة بمقدار الضعف تقريباً مقارنة مع غير المدخنين.
- يضعف التدخين الأداء البدني، ويقلل من القدرة على التحمل وممارسة الرياضة.
- يضعف التدخين قوة العضلات ويقلل مرونتها.
- يصاب المدخنين بضيق التنفس 3 مرات أكثر من غير المدخنين، مما يجعل ممارسة الرياضة بشكل طبيعي أصعب بالنسبة لهم.

³¹: المملكة العربية السعودية، معهد الإدارة العامة، تأثير التدخين على صفة التحمل العام، ص11.

• يزيد التدخين من خطورة الإصابة بهشاشة العظام، وذلك يضعف من أدائك

الرياضي.

• يزيد التدخين من احتمالية الإصابة بالتهابات المفاصل، مما يسبب الألم خلال

ممارسة الرياضة.

• يؤخر التدخين التئام العديد من الإصابات الرياضية الشائعة، فتتطلب مزيداً من

الوقت للشفاء بعد الإصابة أو عدم التعافي على الإطلاق.

• يعاني الأشخاص المدخنين من نزلات البرد والتهاب الحلق و التهابات الجهاز

التنفسي كل عام بشكل أكبر من غير المدخنين مما يؤثر على ممارستهم للرياضة.

لماذا المدخنين أقل لياقة من غير المدخنين؟

إن الأداء الأفضل يحتاج إلى جسم سليم بصحة جيدة، ولممارسة الرياضة بشكل جيد

يحتاج قلبك وورثتك وعضلاتك إلى دم غني بالأكسجين.³²

يحتوي الدخان على مادة ثاني أكسيد الكربون والتي بدورها ترتبط بخلايا الدم الحمراء بدلاً

عن الأكسجين، مما يمنع وصول الأكسجين إلى العضلات وأنسجة الجسم الأخرى.

وهذا النقص في الأكسجين يقلل القدرة الرياضية ويجعل أداء الرياضة أكثر صعوبة، لهذا

السبب إن قدرة المدخن البدنية والرياضية أقل من غير المدخن، حيث أن التدخين يمنعك من

الوصول إلى أعلى مستوى من الأداء الرياضي.

³²: المملكة العربية السعودية، معهد الإدارة العامة، تأثير التدخين على صفة التحمل العام، ص12

هل تساعد الرياضة في التخفيف من التدخين؟

إن التدخين والرياضة يؤثران على بعضهما البعض، إذ يمكن الحد من التدخين من خلال ممارسة الرياضة:

1. ممارسة الرياضة يقلل من التوتر والذي يعد أحد الأسباب الرئيسة لبدء التدخين.
2. الحفاظ على النشاط البدني وممارسة الرياضة بانتظام يمكن أن يقلل من أعراض انسحاب النيكوتين عند تقليل عدد مرات التدخين أو إيقافه.
3. ممارسة الرياضة تساعد في صرف انتباهك عن الرغبة الشديدة في التدخين وتقليل حدتها.

المطلب الثالث: الإقلاع عن ممارسة التدخين

التدخين داء ولكل داء دواء:

فاقتناع المدخن بكون التدخين حالة مرضية، ثم اقتناعه بأن لكل مرض دواء يقتضي البحث عنه والعلم به؛ هو أول خطوة في طريق الإقلاع عن التدخين³³.
وقد قال « ما أنزل الله داءٍ إلا أنزل له دواء، علمه من علمه، وجهله من جهله إلا السام».

ولقد ثبت بالتجربة المعينة إقلاع كثير من المدخنين عن هذه الظاهرة المرضية ولكن وسائل الإقلاع تتفاوت بحسب الأشخاص وعزائمهم، وتفاوت هممهم، واتخاذ الأسباب في ذلك، ولذا فإننا سنعرض في هذا الفصل مختلف الوسائل التي يتيسر بها بإذن الله الابتعاد عن التدخين، وإن كان يكفي الكثير من الناس بعضها. فما هذه الوسائل؟

³³: أبو الحسن بن محمد الفقيه، الطريق إلى الإقلاع عن المخدرات، دار بن خزيمة، ص10.

١ - العلاج النفسي:

والعلاج النفسي يتضمن تجاوز عوامل التدخين الثلاثة:

الأول: تجاوز الإحساس بالنقص والضعف أمام الآخرين.

الثاني: تجاوز الوهم والتصور الفاسد للأشياء ونتائجها.

الثالث: تجاوز الجهل وما ينتجه من أضرار حسية ومعنوية في

الدنيا والآخرة.

٢ - علاج ضعف الشخصية والتقليد:

فالمدخن حينما يدرك آثار التدخين وأضراره الخطيرة، يوقن أنه قد تورط في هذا الداء عن طريق سلوك خاطئ، فإذا كان هذا السلوك هو تقليده الأعمى للآخرين سواء من الأقارب أو الأبعاد، أو ضعف موقفه أمام أصدقائه ورفاقه، فلا بد أن يقنع نفسه بضرورة التخلص من هذا النوع من السلوك، لأنه قد يجر عليه مهالك في حياته في جوانب غير التدخين، فكيف يتخلص الإنسان من ضعف الشخصية؟³⁴

*كن صاحب عقيدة تقوى شخصيتك:

فصاحب العقيدة منضبط في مواقفه على اختلاف أنواعها بالمبادئ السليمة في الحياة وملزم بمقتضى تلك العقيدة باتخاذ ما تمليه عليه من الأوامر واتباعها، كما أنه ملزم باجتناّب ما تنهاه عنه من مضرات الأمور.. فهو مبدئي في حياته على كل حال!! فالمسلم القوي في إيمانه وعقيدته يرسم حياته على أساس ثم يوطن نفسه على العمل، الطاعة المطلقة لله وحده ولرسوله بتلك الطاعة كما يوطنها أيضًا على الرجوع إلى الله متى ما حاد عن خط الطاعة والاستقامة.

وبهذا تكون مواقفه مستقلة عن الآخرين، نعم هي تلتقي مع مواقف الآخرين في مطلق طاعة الله وحده، ولكن انسياقها في تلك اللحظة يكون لله أصلاً فالإقبال على التدخين موقف !!

³⁴: أبو الحسن بن محمد الفقيه، الطريق إلى الإقلاع عن المخدرات، مرجع سابق، ص11.

وصاحب العقيدة لا تسمح له مبادئه بالإقبال على هذا الموقف حتى يقيسه بمقياس دينه ومبادئه دون أن يلتفت إلي المقبلين على التدخين، قلة كانوا أم كثرة، من شرفاء الناس أم من أراذلهم .. من الأقرباء أو الأبعاد.

فهو يدرك أنه وحده المسؤول عن تصرفاته وأعماله، وأن القلة والكثرة ليست دليلاً على الحق.³⁵

* لا تكن معمعياً:

والمعمعية هي اتباع الكثرة الغالبة، فأنت ملزم شرعاً باتباع الله ورسوله، ومطالب عقلاً بأن تكون مميزاً بشخصيتك بين الناس بحكمة الرأي، واتزان القرار، ولو اقتضى ذلك أن تبقى منفرداً وحدك بين كثير من ذوي النقد الهابط.

«فالمعمعية» صورة من صور ضعف الشخصية وعلاجها يكمن في ترويض النفس على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب دون النظر إلي واقع الناس الفاسد، ولا يمنع ذلك من الاستفادة من تجارب الناجحين واتخاذ القدوة الصالحة في أفعال صالحة.

* كن عالي الهممة

فعلو الهممة يرفعك من الدون والسفول .. وينزهك عن الالتفات إلي القاذورات وصغائر الأمور ويشغل نفسك بما ينفعها في دينها ودنياها.³⁶

٢ - علاج الوهم:

والوهم يعالج بالوقوف على حقيقة التدخين ونتائجه وآثاره، فليس الدخان بالدواء الشافي للاضطرابات النفسية، ولا هو بمسكن للانزعاج والغضب، ولا هو بمنشط نافع. وإنما هو مادة مركبة من عناصر سامة يعمل بعضها على تنشيط الجسم بشكل ضئيل في المراحل الأولى بينما تعمل باقي المواد على الفتك بأعضائه عضوًا عضوًا، وتتلاشى عملية

³⁵: أبو الحسن بن محمد الفقيه، الطريق إلى الإقلاع عن المخدرات، مرجع سابق، ص12

³⁶: أبو الحسن بن محمد الفقيه، المرجع نفسه، ص15.

التنشيط، لينقلب الجسم إلي حالة من العجز والفتور لا تزول بعض آثارها إلا بتحسي تلك المواد السامة. وهكذا يدمن الجسم كله على سم التدخين ، فاحذر أن تتوهم في السم العلاج.

٣ - علاج الجهل:

والجهل أسهل علاجًا من ضعف الشخصية والوهم، لأنه يُرفع بالعلم والمعرفة فإذا وقف المدخن على عواقب التدخين ومضاره في الدنيا والآخرة هُرع بلا شك إلي تركه واجتنبه كما يجتنب سائر المضار والأخطار³⁷.

٢ - العلاج المادي:

إن المدخن إذا دخل إلي مرحلة الإدمان استعصى عليه ترك التدخين ووجد صعوبة في الإقلاع عنه واجتنبه بالكلية. وكثيرًا ما يعزم بعض الأشخاص على ترك التدخين ويصدقون مع أنفسهم في ذلك ، لكنهم ينهزمون ويهزلون أمام ثوران الأعصاب وتعطشها للتدخين . فما السر في ذلك؟ والجواب ببساطة واختصار يكمن في اعتياد خلايا الجسم بما فيها الخلايا العصبية على مادة النيكوتين التي تتسرب إلي تلك الخلايا عن طريق الدم. فالدم حينما يضخ من القلب إلي الرئتين لنقل غاز الأوكسجين وطرح غاز ثاني أكسيد الكربون ينقل معه الغازات الدخانية التي يدخلها المدخن إلي جوفه ومن ضمنها النيكوتين، ومع تكرار عملية التدخين تتعود خلايا الجسم على هذا المنشط السام .وتجد هدوءها وفتورها في غذائه ، وكلما تأخر المدخن عن شرب الدخان تباطأت الخلايا عن أداء مهامها بالشكل المطلوب مما يولد الإحساس بالكسل والاسترخاء، وربما بألم بالرأس وقلة انتباهه، فإذا عاد إلي التدخين عاد إليه نوع من النشاط .وهذا يسمى بالإدمان.

ومن هنا فإن علاج التدخين عن طريق الأدوية المادية ينقسم إلي ثلاثة أقسام³⁸:

القسم الأول: العلاج بالدواء الموصوف من لدن الطبيب المختص.

³⁷: أبو الحسن بن محمد الفقيه، الطريق إلي الإقلاع عن المخدرات، مرجع سابق، ص16.

³⁸: أبو الحسن بن محمد الفقيه، الطريق إلي الإقلاع عن المخدرات، مرجع سابق، ص17.

القسم الثاني: التدرج في الإقلاع عن التدخين مع تعويض الدخان بغيره من المواد التي لا تضر.

القسم الثالث: التداوي بالعلاج العام الذي يصلح دواءً لكل مرض. فكيف ذلك؟

1. العلاج عن طريق تشخيص الحالة عند الطبيب المختص:

وهذا العلاج لا يمكن أن نتكلم عن تفاصيله الدقيقة في هذا الكتاب لأن لكل مريض حالته الخاصة، ولكننا سنظهر شيئاً من أهميته وفائدته.

فالتبيب المختص يعاين حالة المدخن من سائر الجوانب، ويستطيع من خلال التشخيص ودراسة الأعراض أن يستنتج مايلي:

1 -كشف الآثار التي خلفها التدخين على المريض ومدى خطورتها.

2 -كشف الأمراض الجانبية للمريض³⁹.

3 -وصف الدواء المناسب للمريض وفق حالته الصحية، ومدى ملاءمة الدواء الكيميائي للمريض.

وغالباً ما يوصي الطبيب مريضه بالاعتماد على الصبر والعزيمة أكثر من اعتماده على الدواء، أو ينبهه إلى خطر الاستمرار على التدخين وعاقبته الوخيمة!

2 - العلاج عن طريق البدائل المنشطة الخالية من الضرر:

فهناك أنواع من الأغذية التي تعطي للجسم حيوية ونشاطا تتلاشى معه نسبة عالية من الفتور في جسم المدخن في أيامه الأولى من انقطاعه عن التدخين. ومن تلك الأغذية:

١ -غذاء ملكة النحل: فالنحل من الأدوية الهامة ، ولكن غذاء ملكة النحل له تأثير

عجيب على حيوية الجسم ونشاطه، فهو من المنشطات الطبيعية التي تزيل الإرهاق والشعور

³⁹: أبو الحسن بن محمد الفقيه، الطريق إلى الإقلاع عن المخدرات، مرجع سابق، ص18.

بالتناقل والإعياء، والمدخن حينما يقلع عن التدخين تتباطأ أعضاؤه ويصيبه الترهل والتأرض، فيحتاج حينئذ إلى ما يحفزه وينبه أعصابه ويقوي فيه الحيوية والانتباه. ومثلها حبوب اللقاح، وكلما أكلت مختلطة بالعسل الطبيعي على فترات متفاوتة مع خلاء البطن كان مفعولها أقوى وأثمر.

٢ - المقويات: وأقصد بها الفيتامينات الطبيعية لا المستحضرة لا سيما (فيتامين س) للذين لا يشكون حموضة المعدة، أما الذين يشكونها، ولا يزالون مصرين على التدخين فإنهم على خطر عظيم لأن التدخين بالنسبة لمن يشكو الحموضة يعني حدوث ورم سرطاني معدي خبيث، لا يعرف له الطب الحديث علاجًا إلى اليوم! وإن كان هذا المقوي لا يؤدي النشاط الذي يعوض عن التدخين لكن شربه بنسبة طيبة يخفف بلا شك حدة التعطش إلي التدخين. المستحضرة بكل أصنافها، فهي ضرر لا «الفيتامينات» أما علاج، فكلها تحتوي على مواد متلفة لأعضاء الجسم ويتفاوت خطرها من مستحضر إلى آخر.

٣ - التعود على العادات البديلة: وذلك بالتمرس على فعل شيء مشابه لعادة التدخين في الوصف العام دون ضرر! كأكل المكسرات في البيت أو العمل أو السيارة، أو استعمال السواك أو نحو ذلك في الأيام الأولى.

لأن التعود على إمساك قضيب الدخان يولد حين الانقطاع عنه حالة من النقص في نفس المدخن.. فحتى وإن تناول غذاء منشطًا طبيعيًا يظل يشعر ببصيص من النقص يخالج باطنه ويوسوس في جوفه وهذه الحالة أشبه ما تكون بالرضاع⁴⁰.

3- العلاج العام:

وهو العلاج بالأدوية التي ثبت نفعها في معالجة سائر الأمراض

والأدواء وأهمها:

الحبة السوداء، العسل، ماء زمزم، التداوي بالعنب.

⁴⁰: أبو الحسن بن محمد الفقيه، الطريق إلى الإقلاع عن المخدرات، مرجع سابق، ص20.

متى يعطى علاج التدخين أثره؟

يعطى علاج التدخين أثره إذا:

*استعان المدخن بالله سبحانه وصدق في التوجه إليه واعتقد اعتقادًا جازمًا أن النفع والضرر بيده وحده وأن ما سواه أسباب مخلوقة قد أودع الله فيها أسرار الشفاء.

*وكذلك إذا توجه إلى الله سبحانه بالدعاء راغبًا في عونه ومعيته، فإن الله سبحانه قادر على كل شيء، وإنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون. ويستحسن أن يتحين المدخن أوقات الإجابة كأدبار الصلوات المكتوبة وبين الأذان والإقامة وفي جوف الليل الأخير.. وأن يتقيد بشروط الإجابة، ويجتنب موانعها.

*وأيضًا إذا قوى عزمته، وتصبر حين انقطاعه عن التدخين، فإن حلاوة تركه لا تتم إلا بمرارة الصبر على اجتنابه في الأسبوع الأول.

*وإذا اجتنب المدخن كل ما يربطه بالتدخين سواء رفقة السيئة أو الأماكن التي يشيع فيها شرب الدخان⁴¹.

الجانب النظري

⁴¹: أبو الحسن بن محمد الفقيه، الطريق إلى الإقلاع عن المخدرات، مرجع سابق، ص24.

الفصل الثاني:

علاقة الرياضة بالمجتمع والادمان

المبحث الأول: الرياضة والمجتمع

المطلب الأول: الرياضة والنظم الاجتماعية

المطلب الثاني: الرياضة والمشكلات الاجتماعية

المطلب الثالث: أهداف ممارسة الرياضة

المبحث الثاني: الرياضة والادمان

المطلب الأول: أهمية ممارسة الرياضة للجسم البشري

المطلب الثاني: بداية الادمان

المطلب الثالث أسباب الادمان

المبحث الثالث: الإقلاع عن الادمان

المطلب الأول: دور البرامج الرياضية في حماية الشباب

من الانحراف الفكري

المطلب الثاني: دور المؤسسات الشبابية في الوقاية

من خطر المخدرات

المبحث الأول: الرياضة والمجتمع

المطلب الأول: الرياضة والنظم الاجتماعية

الرياضة ونظام السياسة:

يعتبر مفهوم السياسة المفاهيم المتداولة بين الناس على مختلف فئاتهم وطبقاتهم ذلك لأن نظام السياسة يتصل بشكل مباشر بمصالح الناس وتطلعاتهم نحو حياة أفضل سواء على مستوى الحياة اليومية للفرد أو على مستوى الآمال البعيدة لهم أو لأبنائهم. والسياسة نظام اجتماعي أساسي يعمل على حل مشكلات الناس أو التخفيف من وطأتها عبر نظم فرعية كالتشريع والإدارة الحكومية ؛ وعبر مؤسسات دستورية تعتمد على القواعد الجماهيرية العريضة أمثلة للشعب ؛ وهي عمليات ديناميكية في طابعها تهدف إلى تحقيق أمان الشعب وتطلعاته مع الاجتهاد في التوفيق بينها.

ويعرف قاموس علم الاجتماع معنى السياسة بأنها تلك العمليات التي ينطوي عليها السلوك الإنساني والتي يتم عن طريقها إنهاء حالة الصراع بين الخير العام ومصالح الجماعات ؛ وغالباً ما تستخدم القوة أو السلطة في سبيل تحقيق ذلك ؛ كما أنه غالباً ما يقتصر المفهوم على العمليات التي تتم داخل الإطار النظامي للدولة⁴².

ويجب أن نميز بين نوعين من السياسة:

الأول: هو السياسة الداخلية ؛ أي داخل حدود الدولة والثاني: هو السياسة الخارجية والتي تتصل بالجهود الدبلوماسية خارج الحدود.

يتأثر النظام السياسي بالتربية كما تتأثر التربية بالنظام السياسي ذلك لأن نفوذ العقيدة السياسية السائدة أو المسيطرة يصبغ شتى مناحي الحياة الاجتماعية وأنشطتها بما في ذلك التربية البدنية وأيضاً الرياضة ؛ ذلك لكونها نظاماً اجتماعية في نسق اجتماعي واحد.

وفي عهود الاحتلال التي مرت بها المنطقة العربية كان المستعمر يحارب التعليم لأنه من أهم أساليب الاستنارة السياسية ؛ فمن خلاله يتعرف المواطن حقوقه وواجباته السياسية ؛ ويتفهم

⁴²: د. أمين أنور الخولي، مرجع سابق، ص101.

معاني الحرية والديموقراطية والاستقلال والتحرر والتقدم ؛ فإذا ما ظلت المقررات والمناهج تستقي محتواها من مصادر ثقافة المستعمر فإن ذلك يعني البقاء في أسر التبعية الثقافية ؛ وبالتالي التبعية السياسية له . وحتى نتفهم أبعاد العلاقة بين التربية البدنية والسياسة ينبغي أولاً أن نتعرف على طبيعة العلاقة ب . التربية والسياسة وال تي يمكن إيجازها على النحو التالي:
-تأثير التربية في السياسة:

-التربية تشكل الأطر القيادية المختلفة للنظام السياسي عن طريق مايبثه النظام التربوي في النشء والشباب من قيم واتجاهات.

-تكسب التربية الفرد المفاهيم السياسية وتوعيه بحقوقه وواجباته السياسية عن طريق مواقف القيادة والتبعية التي يتعرض لها في المواقف التربوية النشطة ؛ وعلى رأسها التربية البدنية والرياضة⁴³.

ب - تأثير السياسة في التربية:

-أهداف النظام التربوي غالباً ما تكون انعكاساً للنظام السياسي.
-اتخاذ القرارات الحاسمة المتصلة بالتربية هي مسئولية النظام السياسي القائم.
-يقوم النظام السياسي بالصرف على الميزانيات الخاصة بالتربية ويمولها.
-يؤثر الفكر السياسي السائد في طرق وأساليب الإدارة التربوية وفي عمليات التعليم.

علاقة السياسة الداخلية بالرياضة:

يمكن تحديد إطار علاقة السياسة الداخلية بالأنشطة البدنية والرياضة من خلال مساحة التساؤلات الآتية:

-ماهي أنماط إدارة النشاط الرياضي (أهلي /حكومي (؛ مركزي /لامركزي)؟
-ما مدى ما تضيفه برامج التربية والرياضة (محتوى /طرق إدارة) منقيم سياسية مرغوبة للمستفيدين من هذه البرامج؟

-ماهي طبيعة العلاقة السياسية بالقيادة الرياضة والمستفيدين منها؟
-ما مدى الحرية المتاحة للقائم على تنفيذ البرامج في مناقشة رؤسائهم؟

⁴³: د. أمين أنور الخولي، مرجع سابق، ص102.

-ويعتقد بوكوالتر Bookwalter مفكر التربية البدنية الأمريكي أن التربية البدنية والرياضة تقدم معماً فريداً متميزاً لبث القيم الديمقراطية؛ غير أنه يتحفظ في ذلك على ضوء تساؤلٍ جدليٍّ مؤداه أي الممارسات في التربية البدنية والرياضة تلك التي تدعم وتعمل على إتاحة المناخ الديمقراطي وتقبل مفاهيمه الأساسية.

ويمكن تصور إسهامات الرياضة في السياسة الداخلية على النحو التالي⁴⁴:

-الأنشطة التطوعية:

وهي أحد أشكال الممارسة في مجال النشاط البدني عن تقديم الخدمات دون توقع مقابل في سبيل مصلحة الجماعة أو الفريق الرياضي بهدف العمل على تسهيل تنفيذ النشاط وتذليل الصعاب التي قد تواجهه ؛ والنشاط الرياضي والتربية البدنية تحتاج دوماً إلى هذه الأنشطة التطوعية كقص حشائش الملعب وتخطيط حدوده ؛ وتركيب الأجهزة الرياضية ؛ أو إقامة مخيم الخ ؛ وهذه النوعية من الأنشطة يتحتم أن يكون فهماً بسيطاً نحو العمل الجماعي والتطوعي وتعمق الاتجاهات الإيجابية نحوه ؛ فليس كل ما يفعله الإنسان لابد له من عائد مادي!

-القيادة:

ودراسة القيادة في مجال التربية البدنية أمر متوافر بشكل عريض ؛ ذلك لأن التنوع الكبير في ألوان النشاط البدني والرياضي وفي درس التربية البدنية والأنشطة الخارجية والداخلية ؛ حيث يتاح لأغلب الأفراد أن يتعرضوا لخبرة دراسة القيادة فيه موقف ما وأيضاً يتعرضوا إلى خبرة التبعية في موقف آخر ؛ وفي كل وقت ينتظم في الفريق استعداداً للمنافسة يحتاج إلى درجات وأشكال متنوعة من القيادة ؛ وبالطبع يتوقف الأمر على العلاقات المتفاعلة بين الأفراد في الفريق ونوعيتها ومستواها واتجاهها ؛ وأيضاً على المواقف المختلفة المتضمنة في النشاط . وفي مواقف القيادة يتحمل الفرد المسؤولية كاملة لا عن نفسه فقط ولا عن الآخرين ؛ وعليه أن يعمل على تحقيق أهداف الفريق ؛ وغالباً ما يتعرض لمواقف تحتم عليه أن يتذرع بالصبر وإنكار الذات والمثابرة وإعلاء الصالح العام للفريق.

⁴⁴: د. أمين أنور الخولي، مرجع سابق، ص103.

وفي مواقف التبعية نجد أن على الفرد أن يلتزم بالمعايير الجمعية للفريق ؛ ويعمل في تعاون مع قيادته مدركاً دوره وعلاقته بأدوار الآخرين.

المساواة وتكافؤ الفرص:

يمارس الأفراد النشاط البدني والرياضة من خلال مناخ يتسم فعلاً بالديمقراطية ؛ ذلك لأن كل اللاعبين متساوون أمام قواعد اللعب وأمام الحكم وكل منهم ينال فرصاً متساوية لتحقيق النصر والمحك الوحيد في سبيل ذلك هو كفاية اللاعب واقتداره ؛ ومن خلال اللعب وظروفه وملابساته على اللاعب أن يخلع عنه مقتضيات النسق الاجتماعي ومكوناته كمكانته والوضع الاجتماعي ؛ وعليه أن يتذكر أن اللعب هو اندماج خالص في النسق الطبيعي ؛ وهذا يعني أن يتجرد من الشكليات والقوالب الاجتماعية المتداولة كالمجاملات والرتب والوظائف والألقاب .. الخ ؛ ويصبح مجرداً في الفريق له ما لهم وعليه ما عليهم⁴⁵.

ومن منظور آخر أوضح لارسون Larson أن الرياضة والأنشطة البدنية تؤثر في سياسة كل من الثقافة والدولة، لكونها متضمنة في كل العمليات الحكومية وفي إدارة شؤون الناس، وفي تقد، أنشطة مرغوب فيها للمواطن ؛ وفي الارتقاء بالوضع الصحي ولياقة الأفراد، بالإضافة إلى متطلبات سياسية أخرى ؛ ويعتقد لارسون أن أكثر القيم السياسية أهمية في الرياضة والأنشطة البدنية هي قدرتها على تنمية المواطنة الصالحة فمن خلال الفريق الرياضي يتاح للممارس. فرص طيبة للتعرف على المقومات السياسية التي هي مطلب أساسي لكل مجتمع متحضر ؛ مثل احترام الشخصية الإنسانية ؛ تكافؤ الفرص ؛ استخدام العقل في حل المشكلات ؛ ضبط النفس⁴⁶.

ولقد تنافست الاتجاهات السياسية المختلفة في التأكيد على أهمية الرياضة وأنشطة الفراغ ؛ والعمل على توفير التسهيلات المناسبة في سبيل نشر الرياضة. فئات المواطن. كما أصبحت جماعات الأندية وهيئات إدارتها ومحترفو الرياضة من جماعات الضغط التي لا يستهان بقوتها على المستوى السياسي يدفع بدفة الرياضة إلى الواجهة التي يرتضونها

⁴⁵: د. أمين أنور الخولي، مرجع سابق، ص104.

⁴⁶: د. أمين أنور الخولي، مرجع سابق، ص104.

فقط ؛ وهي ليست بالضرورة الوجهة الصحيحة أو المناسبة.

التماسك والتوحد والوطنية:

يكتسب الفرد منذ نعومة أظافره الكثير من خلال الألعاب والرياضات ومن ضمن ما يكتسبه الشعور بالانتماء إلى جماعة اللعب أو الفريق أو النادي الذي ينتمي إليه ؛ والانتماء يتطلب اجتماعي وحاجة نفس اجتماعية ؛ لا ينبغي تجاهلها ؛ لأن البديل هو الإنسان اللا منتمي المغترب الذي لا يتفاعل مع مجتمعه ولا يعمل على النهوض به ؛ لأنه يفنقر إلى مشاعر التوحد والانتساب العميق لهذا المجتمع ؛ وتبني الجماعة الصغيرة. ثلة في الفريق الرياضي أولى قواعد هذا الانتماء ؛ فهم يلتفون حول رموز هذا الفريق سواء كان رئيس الفريق الكاب أو شعار الفريق أو النادي أو حتى لون القميص الموحد الذي يرتدونه والذي يعبر عن توحد هويتهم وانتمائهم ؛ وسرعان ما تتكون الوشائج والصلات الاجتماعية الداخلية بأعضاء الفريق الواحد ؛ والذي يجتمع على مشاعر موجة المنافسة الخارجية عبر مشاعر التوحد والتماسك ؛ حيث يتم التواصل داخل الفريق من خلال المعطيات الثقافية والاجتماعية القومية ؛ لغة ومعايير اجتماعية وأخلاق وآداب ؛ فتنمو مشاعر الاعتزاز بالقومية والوطنية والتي تتدرج من حب الفريق أو النادي والتضحية في سبيله إلى حب الوطن والزود عن ترابه.

علاقة الشباب والرياضة بالسياسة

الشباب هو أمل مجتمعه وأداته في تحقيق التقدم من خلال برامج التنمية الطموح ؛ ذلك لأن المواطن حين تخطوا مراحل الشباب ؛ أصبحوا يركزون اهتمامهم بأنفسهم ؛ و يتواصل بأسرهم وأبنائهم في المقام الأول ؛ في الوقت الذي نجد فيه الشباب يعطي ويبذل بلا حدود ؛ ودون مقابل أو عائد مادي ؛ ذلك لأن مرحلة الشباب تتميز با3 ثالية والروح الثورية على

الأوضاع الخاطئة أو الفاسدة ؛ مع ميل جارف إلى التغيير نحو الأفضل ؛ وهذا يجعل منهم قوة كبيرة لا يستهان بها على المستوى السياسي ؛ كإحدى أهم أدوات التغيير الاجتماعي والتطور⁴⁷.

الرياضة والسياسة الخارجية:

إلى فترة قريبة لم تكن أغلب دول العالم تعي الدور الذي u كن أن تلعبه الرياضة في السياسة الخارجية ؛ لكن لاشك في أن إنجازات الفرق القومية الرياضية والمنتخبات تؤخذ على محمل سياسي ؛ وأصبح يفهم مغزاها السياسي ؛ وكثيراً ما استغلت لأغراض سياسية ؛ حتى ظهر مصطلح «تيسيسيس الرياضة ؛ «وهو مصطلح حديث ؛ يؤكد هذه العلاقة ؛ فعلى سبيل المثال استخدمت الرياضة في إثبات كفاية واقتدار نظام سياسي أو عقائدي ؛ أو لإبراز هوية نظام سياسي وفرض الاعتراف به في المحافل الدولية.

وقديماً في ألمانيا تبني فردريك يان استنهاض الشباب الألماني لمكافحة احتلال نابليون الثالث لبلاده من خلال إعدادهم بدنياً ومهارياً في الغابات والأماكن الخلوية ؛ فكانت بذلك إرهابات ظهور رياضة الجمباز الحديث والتي اعتمدت أجهزتها على أفكار وابتكارات (يان) كالعقلة وحصان القفز .)

الرياضة ونظام الاقتصاد

يعتقد ستوكفيس ؛ Stokvis عالم اجتماع الرياضة الهولندي ؛ أن تكامل المناشط الرياضية مع المصالح الاقتصادية قد أدى إلى احتلال الرياضة مكانة رفيعة في الحياة الاجتماعية ؛ لا تقل أهمية عن تلك التي تنالها علاقة الرياضة بالسياسة.

ولأن نظام الرياضة يقوم على دعائم اقتصادية في جوهرها مثل ميزانيات الأنشطة والبرامج ؛ الأدوات والأجهزة ؛ أجور المدرب والإداري مكافئات وحوافز الرياضي ... الخ فإن الفرض الأول للعلاقة بالرياضة والاقتصاد يتصل باعتماد الرياضة على الاقتصاد لتمويل مختلف أوجه النشاط بها. ولكن في أعقاب الحرب العالمية الثانية فطنت المؤسسات التجارية إلى أن الرياضة

⁴⁷: د. أمين أنور الخولي، مرجع سابق، ص105.

وسيلة دعاية ومجال إشهار واسع الانتشار ؛ سواء كان ذلك بطرق مباشرة أو غير مباشرة ؛ فضلاً عن كونها وسيلة رخيصة نسبياً ؛ كما أن تزايد عدد الرياضي خلال العقد السابع من هذا القرن قد خلق سوقاً رائجة في مجال إنتاج وتسويق واستهلاك الأجهزة والأدوات والملابس الرياضية ..إلخ. يدعونا إلى تقرير أن الفرض الثاني للعلاقة بالرياضة والاقتصاد يتصل برعاية المصالح التجارية والاستهلاكية للرياضة كمصدر للربح ووسيلة دعاية ناجحة⁴⁸.

المطلب الثاني: الرياضة والمشكلات الاجتماعية

اعتبر عدد كبير من منظري اجتماعيات الرياضة ؛ موضوع المشكلات والأمراض الاجتماعية في الرياضة أحد الموضوعات الرئيسية في اجتماعيات الرياضة والتربية البدنية ؛ ولقد تأكد ذلك من خلال الاهتمام الواسع بالبحوث الوصفية ؛ والتي تستند على افتراض أن للرياضة وظيفة مهمة يمكن أن تحققها في تعاملها مع المشكلات الاجتماعية ؛ ونتائج البحوث هذه توفر مداخل عريضة للقرارات السياسية والاجتماعية والتربوية المهمة .وفي السبعينيات ظهرت مداخل نظرية ذات مغزى في مجال اجتماعيات الفراغ ؛ كانت نتيجة اهتمام عدد كبير من الباحثين المفكرين الاجتماعيين والتربويين عمدوا إلى تطبيق البحوث عبر الممارسات الاجتماعية المختلفة المتصلة بوقت الفراغ.

وفي الوطن العربي ؛ يجب أن ينال موضوع المشكلات الاجتماعية في علاقتها بمعطيات ووظائف الرياضة وأنشطة الفراغ اهتمام الباحث. والمفكرين العرب وأن يحتل مرتبة متقدمة في سلم أولويات البحث والدراسة ؛ فيجب أن نعترف بأننا - كدول نامية - نملك ترف البحث في اجتماعيات الرياضة وأنشطة الفراغ لمجرد البحث في حد ذاته ؛ ومن الأجدى أن ننحو في اتجاه حل مشكلات المجتمع والشباب على وجه الخصوص عبر إسهامات الرياضة وأنشطة الفراغ ؛ وتقود الحلول الناجعة التي تتفق ومقدوراتنا الثقافية والاجتماعية والاقتصادية⁴⁹.

ولقد بدأ الاهتمام نحو الاستفادة بالمعطيات الاجتماعية للرياضة في وقت مبكر نسبياً ؛ فإن أفكار فروبل ؛ بستالوتزي ؛ وروسو مهدت الطريق نحو توظيف الألعاب وأنشطة الخلاء

⁴⁸: د. أمين أنور الخولي، مرجع سابق، ص105.

⁴⁹: د. أمين أنور الخولي، مرجع سابق، ص107.

للتربية وتنمية الأخلاق الفاضلة والتطبيع على معايير المجتمع ؛ ولقد توصل لسجافت مؤسس التربية البدنية السوفيتية إلى العلاقة الوثيقة بالتربية الأخلاقية والتربية البدنية ؛ وأشار بوضوح إلى إمكانية تكوين الصفات الأخلاقية الحميدة من خلال التدريب الرياضي ودراسة الأنشطة البدنية ؛ ويعزو ذلك إلى تعود الشباب على الإنجاز الحركي خلال فترات محددة ؛ فضلاً عن اكتسابه صفات مثل الأخذ بزمام الأمور ؛ المبادرة ؛ وضبط النفس ؛ والتذوق الجمالي .

ولقد تناولت البنية المعرفية لاجتماعيات الرياضة، إسهامات الرياضة والأنشطة البدنية في مشكلات اجتماعية مثل التكيف الاجتماعي، التطبيع الاجتماعي، الطبقة والحراك الاجتماعي؛ الأقليات ؛ الجنوح والانحراف ؛ شغب المشجع . والحشد الرياضي الزائد، وكيف ساعدت الرياضة في حل بعضها أو التخفيف من حدتها وبخاصة في محيط الشباب.

المطلب الثالث: أهداف ممارسة الرياضة

- 1- غرس وترسيخ المفاهيم الصحيحة للنشاط الرياضي.
- 2- نشر الوعي والثقافة الرياضية المفيدة بين الطلاب.
- 3- العناية والاهتمام بالطلاب الموهوبين، والعمل على الارتقاء بمستوياتهم الفنية والمهارية.
- 4- المساهمة في التخلص من التوتر النفسي، وتفريغ الانفعالات، والاستفادة من الطاقة الزائدة.
- 5- رفع مستوى الكفاءة البدنية، والقدرات الحركية والمهارية للطلاب استثمار وقت الفراغ بمزاولة بعض الأنشطة الرياضية المختارة
- 6- إشباع ميول الطلاب عن طريق ممارسه الأنشطة الرياضية وملء أوقات الفراغ بطريقة ايجابية.
- 7- توطيد العلاقات الطيبة بين الطلاب والموظفين وأعضاء الهيئة التدريسية بإشراكهم في أنشطه رياضية موحدة.

- 8- تنمية روح القيادة والتبعية لدى الطلبة من خلال الاشتراك بمختلف الأنشطة الرياضية.
- 9- توثيق علاقات الصداقة بين مختلف الكليات بإقامة مسابقات وبطولات رياضية مختلفة
- 50.

المبحث الثاني: الرياضة والادمان

المطلب الاول: أهمية ممارسة الرياضة للجسم البشري

أهمية النشاط البدني على الجانب النفسي هناك علاقة وثيقة تربط ما بين التمارين البدنية الصحيحة والسليمة وبين الصحة النفسية لدى المرء، حيث تعتبر هذه العلاقة طردية؛ فكلما زاد الالتزام بأداء هذه التمارين يزيد ذلك من الاستقرار النفسي لدى الشخص، حيث تقلل هذه التمارين من التوتر والقلق والضغط النفسي الذي ينتج عن الأنشطة والضغوطات الحياتية اليومية.

✓ تخلق الأنشطة البدنية حالة من التكامل والتوافق الفسيولوجي المتمثل في خلق توازن بين الجسد والروح، باعتبارها وسيلة لتفريغ الطاقة السلبية واستبدالها بطاقة إيجابية جديدة، حيث تعتبر أنشطة شمولية تقوم على مبدأ العقل السليم بالجسم السليم. تعمل على تنشيط الدورة الدموية، مما يُكسب الإنسان حيوية وطاقته ونشاطاً لأداء كافة مهامه اليومية بكل فعالية.

✓ تساعد بشكل رئيس على حرق الدهون المتراكمة في الجسم، وإعطاء القوام الجسدي شكلاً مشوقاً ومتناسقاً، مما ينعكس إيجاباً على نفسية الشخص وعلى ثقته بنفسه، وخاصة النساء حيث يعزز جمال المظهر الخارجي لدى المرأة، بسبب استقرارها النفسي إلى حد كبير.

⁵⁰: وزاني محمد، برامج التكوين واحتياجات الممارسين للرياضة الجماعية والفردية، ص 35-37.

- ✓ تعتبر هذه الأنشطة أفضل منظومة علاجية لمن يعانون من أمراض
وحالات الاكتئاب المختلفة، كما تعتبر بمثابة أسلوب وقائي يجنب الإنسان من التعرض
لهذه الأمراض، حيث تعمل على رفع وتحفيز هرمون السعادة والراحة النفسية.⁵¹
- ✓ تعمل على تقوية عضلات الجسم، وبالتالي تحول دون شعور المرء
بالتعب الذي يعكر المزاج تلقائياً، كما ترفع من اللياقة البدنية لدى الشخص ومن مرونة
جسده، وتحافظ على الوزن المثالي له في حال التزامه بأداء هذه التمارين مما ينعكس
إيجاباً على نفسيته.
- ✓ تمنح شعوراً بالاسترخاء العام، كما تعزز الروح المعنوية لدى الشخص،
حيث إنّ ممارسة هذه الأنشطة تتطلب من الشخص مفاهيم الصبر والتحمل والاستيعاب
والتخطيط والتكتيك والتأمل، مما ينعكس إيجاباً على علاقاته مع الآخرين في محيطه،
كما تعمل على كسر الملل، وتعتبر من سبل الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ.

المطلب الثاني: بداية الإدمان

ولأسف فإن بداية طريق الإدمان غالباً ما يكون عبارة عن محاكاة و تقليد الآخرين أو
مجازاة لزميل أو صديق سوء أو تحدي له، و قد يكون السبب في بادئ الأمر اعتقاد خاطئ
من الشخص بأن المخدرات سوف تؤدي إلى التخلص من المشكلات التي تواجهه، أيضاً قد يبدأ
التعاطي أو الإدمان على أنه دعابة أو تجربة أو حب استطلاع، ثم يتكرر حتى يصعب التراجع
عنه أو التوقف عن ممارسته، ليصبح الشخص مدمناً. ويبدأ سلوك الإدمان لدى كثير من الناس
بالأشياء التي تفتح بوابة الإدمان أو التي يطلق عليها بالإنجليزية Gate Way Drugs مثل
السجائر، والبيرة، ومضغ بعض الأعشاب الطبيعية التي لها تأثير منوم أو مسهر، والاستخدام

⁵¹: د. فاروق عبد الوهاب، الرياضة صحة ولياقة بدنية، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1995، ص21.

الخاطئ لبعض الأدوية... ثم ينتقل الشخص من هذه المنبهات إلى الأنواع الأخطر مثل :شرب الكحوليات و الحشيش و الأفيون⁵².

المطلب الثالث أسباب الادمان

إن مشكلة تعاطي المخدرات مشكلة متعددة الأبعاد Multi-Dimensional Problem و لفهم هذه المشكلة لابد أن نتعرف على العوامل العديدة المؤدية إليها والآثار المترتبة عليها. ومن الأسباب التي تؤدي إلى الإدمان:

(1) **كشف الذات : To Explore Self** و هنا قد يستخدم الشباب المخدرات

لكشف قدراتهم العقلية، ولاسيما أن هناك أفكاراً شائعة في المجتمعات عن تأثير القدرات العقلية باستعمال بعض المخدرات.

(2) **تغير المزاج : To Alter Mood** إن ما يتعرض له الشباب من

ضغوط نفسية واجتماعية واقتصادية تجعلهم أكثر عرضه للاكتئاب و القلق، فقد يهرب الشباب من مواجهة هذه الضغوط بالالتجاء إلى المخدرات وخصوصاً المنبهات و المسكنات.

(3) **لعلاج المرض : To Treat Disease** هناك بعض المخدرات التي

استخدمت و مازالت تستخدم في المعالجة الطبية مثل المورفين، فقد تُستخدم المخدرات لعلاج الحالات النفسية كذلك.

(4) **تعزيز وتقوية التفاعل الاجتماعي To promote and enhance**

social interaction : هناك بعض العقاقير والمخدرات التي تشجع على تفاعل

⁵²: د. خالد حمد المهدي، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مرجع سابق، ص59.

الفرد مع الآخرين مثل الكحول، فقط يلجأ الشباب إليها لزيادة الجرأة في التفاعل مع الآخرين و خصوصاً مع الجنس الآخر.

(5) تعزيز الخبرة الحسية و السعادة **To enhance sensory**

pleasure : experience and يسعى الشباب إلى الحصول على اللذة و تجنب الألم وخصوصاً عندما تتبع أفكار اجتماعية حول بعض المخدرات مثل الماريجوانا مع الجنس و الكونياك مع السيجار.

(6) إثارة الإبداع الفني و الأداء **To stimulate artistic creativity**

and performance : قد تستعمل المخدرات كمثيرات للأداء الفني خاصةً عند أصحاب القدرات الفنية كالكتابة أو الرسم⁵³.

(7) لتحسين الأداء الجسدي **performance To improve physical**

قد يستخدم الشباب المخدرات من أجل الحصول على لياقة رياضية عالية وتحمل التعب والمشاق، أو قد تستخدم للمحافظة على بنية جسدية قوية (كمال الأجسام أو المصارعة).

(8) للعصيان **To rebel :** تعد المخدرات من المواد الممنوع تعاطيها على

غالبية مجتمعات العالم، و لذلك قد يستخدمها الشباب كتعبير عن رفض النظام الاجتماعي السائد و الخروج عليه، بالإضافة إلى ذلك فإن الشباب قد يستخدمها في حالة مرور المجتمع بحالة تفسخ اجتماعي حيث تضعف المعايير الاجتماعية أو تتصارع أو تكون غائبة عن المجتمع. وقد تستخدم المخدرات للكشف عن مشاعر مكبوتة أو متعارضة مع المجتمع.

⁵³: خالد حمد المهندي، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مرجع سابق، ص65.

(9) مجارة ضغط الرفاق : **To go along with peer pressure** تعد

الجماعة نقطه مرجعية مهمة في حياة الفرد، تتوزع السلطة فيها بين الأفراد فمن الأفراد من يحتل مركزاً قيادياً، ومنهم من يحتل موقعاً تابعاً. الخ، وإذا ما انتشر تعاطي المخدرات بين الشباب في جماعة معينة من المرجح أن ينتشر تعاطيها بين طبقة أفاد الجماعة بسبب الضغط الاجتماعي الذي يمارس من الجماعة على أفرادها.

(10) لتكوين الهوية : **To establish identity** قد يستخدم الشباب

المخدرات من أجل بيان أنهم مميزون عن الآخرين و أن لهم هويتهم التي تختلف عن الآخرين.

(11) لتجنب ضغوط الحياة و مشكلاتها : **To avoid life problems** إن

كثرة المشكلات وتفاقمها لدى الطبقات الفقيرة يفسر انتشار تعاطي المخدرات بين هذه الطبقات⁵⁴.

المبحث الثالث: الإقلاع عن الادمان والعراقيل التي يواجهها المدمن عند

الإقلاع

المطلب الأول: دور البرامج الرياضية في حماية الشباب من الانحراف الفكري

تعتبر النوادي الرياضية هي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي أقامها المجتمع من أجل تحقيق أهداف ثقافية ورياضية واجتماعية ولعل الهدف من إنشاء هذه المؤسسة من أجل خلق إنسان واعي ومفكر في كل الجوانب العقلية والبدنية والاجتماعية، فالنشاط الذي تقوم به المؤسسات الرياضية يتيح الفرصة لشباب لبناء أجسامهم ووسيلة لتدريب على ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة واكتساب الخلق القويم وتنمية الاتجاهات الديمقراطية الحقيقية، وممارسة

⁵⁴: خالد حمد المهدي، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول

الخليج العربية، مرجع سابق، ص66.

أساليب التعاون المطلوب كما انه يمكن بالتوجيه السليم ربط الأنشطة بالتحصيل الأكاديمي الدراسي وبالتالي تكون هذه الأنشطة دافعا إلى التحصيل والى تنمية القدرات وتعميق القيم الاجتماعية السليمة وترجمتها إلى أفعال وسلوك للشباب⁵⁵.

لذلك تعد النوادي الرياضية صورة مصغرة لميادين الحياة عامة وما ينبغي ان نركز عليه دور هذه الأندية في محاربة الانحراف.

إن الدور الملقى على عاتق المؤسسات الرياضية كبير في دعم أهداف مؤسسات المجتمع المختلفة في إطار محاربة ظاهرة الانحراف حيث يمكن اكتساب وتنمية مهارات الشباب وتطوير قدراتهم كذلك تنمية شخصية الشباب من خلال غرس القيم الايجابية للشباب وشغل أوقات الشباب بطريقة صحية ومفيدة كذلك الإسهام في إعداد متكامل للشباب روحيا وعمليا وفكريا وجديا وتنمية الثقة بالنفس لأداء واجبهم تجاه بلادهم وأمتهم بالإضافة إلى إدماج الشباب في المجتمع وتشجيعهم على الإبداع والابتكار.

ومن الأمور الهامة التي تقوم بها المؤسسات الرياضية أنها تعمل على تعديل السلوك المنحرف لدى الشباب حيث ان الهدف من الأنشطة الرياضية المختلفة هو إعداد إنسان واعي مثقف متزن وغرس القيم والأخلاق والقيم وتنمية الابتكار والإبداع ومساعدته على التكيف الاجتماعي وبت روح المحبة والتعاون والترابط بين أبناء المجتمع الواحد إضافة إلى تهذيب نفوس الشباب وتوجيه أفكارهم نحو التائق الإبداع والعمل على إبعاد الأمور السلبية التي تكون ملازمة لبعض الشباب لان هذه الأمور تشجع الشباب على الابتكار والعمل على إبعاد الشباب عن كل ما يشعروهم بالإحباط والفشل واليأس تعتبر عاملا هاما في الحيلولة بينهم وبين الوقوع في مظاهر الانحراف بما فيها تعاطي المخدرات لذلك تعتبر الرياضة دورا أساسيا في بناء الأجسام وتكاملها حيث، إن معظم الأندية تشهد تراجع في غياب الجانب الاجتماعي والثقافي في مؤسساتنا والتركيز في

⁵⁵: العجلان فيصل بن عبد العزيز، برامج الاندية الرياضية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية، رسالة ماجستير، السعودية، 2011، ص54.

اغلب الأندية على الجانب الرياضي فقط وفي العاب رياضية تكون محددة مسبقا. لذلك يعتبر إهمال الجانب الاجتماعي يعد من الأمور التي تنقص الأندية الرياضية وعلية يجب العمل على تفعيل الدور الاجتماعي لهذه الأندية من خلال العمل على التعاون مع وسائل الإعلام المختلفة من اجل نشر وتوضيح خطورة هذه الظاهرة على الشباب لذلك يجب ملء أوقات الفراغ لدى الشباب بأنشطة رياضية ترفيهية أو ثقافية واجتماعية تبعدهم عن الشعور بالملل والعزلة و إعطاء أهمية لجوانب الاجتماعية التي يكون لها دور في محاربة الانحراف لتقليل منة من خلال ورش العمل والمحاضرات والندوات كما انه يجب عمل نشرات وملصقات تبين خطورة تعاطي المخدرات والمؤثرات الناتجة عن هذه الظاهرة وخطورتها على الشباب وعلى المجتمع كذلك الرجوع إلى الباحثين والمختصين والخبراء النفسين والاجتماعين من خلال عمل الندوات واللقاءات من اجل توضيح خطورة المخدرات والعمل على تشجيع الشباب على ممارسة الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية لما لها من دور في الحد من انتشار الانحراف بين الشباب⁵⁶.

المطلب الثاني: دور المؤسسات الشبابية في الوقاية من خطر المخدرات

دور الأندية الرياضة مفهومها برامجها، دور الأنشطة الرياضية والمدرب في حماية الشباب من الادمان والمخدرات

أولاً: مفهومها:

ويطلق هذا المصطلح على كل من دار الشباب أو المركب الرياضي الجوّاري أو القاعات المتعددة النشاطات أو بيت الشباب أو مخيم للشباب .وهي مؤسسة عمومية ذات طابع تربوي تستقبل كل الشرائح الشبانية في إطار تنظيم واستثمار الوقت الحر للشباب، وهي مخبر دائم

⁵⁶: العجلان فيصل بن عبد العزيز، برامج الاندية الرياضية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية، مذكرة سابقة، ص55.

لرصد رغبات وتطلعات الشباب وهي كذلك المرآة العاكسة للعائلة القائمة بين الشباب والقطاع الاداري الاول المكلف بمتابعة قضاياهم وانشغالاتهم في جميع المجالات.

ثانيا: دورها

لقد أنشأت وزارة الشباب والرياضة في الجزائر على مستوى كل ولاية وبالضبط في كل ديوان لمؤسسات الشباب خلية الإصغاء والوقاية تقوم بعدة مهام وأدوار وهي:

1. جانب التكفل اللقاءات المباشرة:

الفحوصات النفسية : تتكون خلية الإصغاء من أخصائيين نفسانيين ومرشدين للشباب تعمل على استقبال الشباب على طوال الأسبوع في اللقاءات المباشرة بغرض الإصغاء لمشاكلهم ومشاغلمهم وتقديم استشارات نفسية وكذا تقديم يد العون والمساعدة. الإصغاء يعطي فرصة للشباب للتنفيس و إخراج المشاعر المكبوتة التي يشعر بها، مهمة المختص النفسي ومرشدي الشباب هي الإصغاء و التوجيه والإرشاد وتقديم الدعم للشباب لأن الإصغاء هو الأسلوب الموضوعي و هو بمثابة العلاج النفسي.

2. **الجانب الوقائي:** تقوم الخلية بأدوار مختلفة الغرض منها الإعلام والتحسيس و العمل على وقاية الشباب من خلال القيام بأيام إعلامية للآفات الاجتماعية كالتدخين والمخدرات التي تهدد صحة الشباب و يتخلل هذه الأيام محاضرات ومناقشات حول الموضوع و هذا من طرف إدارات مختصين.

- القيام بعرض أفلام وثائقية تخدم الشباب.

- إقامة معارض حول مواضيع الآفات الاجتماعية.⁵⁷

⁵⁷: أ.حسن ضيف، أعمال الملتقى الوطني حول: المخدرات والمجتمع: دور المؤسسات الشبابية في الوقاية من خطر المخدرات، جامعة حمة لخضر الوادي، ص329.

- القيام بخبرات إعلامية على مستوى مؤسسات التربية والشبابية ومراكز التكوين المهني والتمهين انجاز مطويات حول مواضيع مختلفة ومتعلقة بصحة الشباب سواء كانت نفسية أو جسدية أو تربية. ومراكز العطلة الصيفية ومخيمات الشباب بهدف تحسيس وتوعية الشباب.

- قيام بأبواب مفتوحة حول مواضيع مختلفة بمجال الصحة والتربية والأخلاق.

- تقديم دروس وندوات للشباب وإطارات القطاع لتحسين المستوى المعرفي في الجوانب الصحية والاجتماعية والتربية والدينية.

- فضاءات حوار و أفواج النقاش حول مواضيع مختلفة و متنوعة من أجل ضبط طاقتهم .عمل خلية الاصغاء والوقاية : تعمل خلية الإصغاء والوقاية مع فريقها المتعدد الاختصاص جنب لجنب على تطوير ودعم العمل الجواني على مستوى المؤسسات الشبانية وكذا بين المؤسسات الاجتماعية و الحركة الجمعوية وكل الهيئات ولبذل الجهود ووضع الخطط الممنهجة والاستراتيجيات البناءة للمساعدة وحل مشاكل الشباب وكذا إنجاز برامج قصيرة وبعيدة المدى للانقاص أو القضاء على مشاكل ومشاكل الشباب.⁵⁸

خلاصة: من خلال ما تعرضت له هذه الورقة البحثية يتضح مدى خطورة آفة المخدرات على المجتمع خاصة فئة الشباب والذين يعتبروا العمود الفقري بالنسبة له والذي يعول عليه في نهضته وتقدمه وازدهاره، ولذا يجب تكاتف الجهود ومساعدة الأسرة على تنشئة الأجيال الصالحة ومحاولة التكفل بمشاكل الشباب عند ظهورها والتركها حتى تتفاقم وبالتالي يلجأ الشاب إلى المخدرات كي يهرب من واقعه المر والذي يسبب له الأرق والتعب، كما يجب على الأسرة حث أطفالهم لالتحاق بمؤسسات الشباب لاكتشاف مواهبهم وصقلها ومأل وقت فراغهم بما ينفعهم.

⁵⁸: أ.حسن ضيف، مرجع سابق، ص329.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث:

مراحل الدراسة

مجتمع الدراسة

العينة

المجال المكاني

المجال الزمني

أدوات جمع الاستبيان

أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة

عرض ومناقشة نتائج استمارة الاستبيان معطيات العينة

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي للبحث أحد الجوانب الهامة بحيث لا يمكن لأي باحث أن يتخلى عنه وهناك علاقة وطيدة بين موضوع البحث ومنهجه، فلكي يتم تأسيس عمل منظم لابد من توضيح جميع الجوانب والاجراءات التي تم القيام بها أثناء عملية الدراسة لكي يكون البحث موضوعي وتيسر للمطلع فهم وتفسير النتائج على ضوء المعلومات الواردة فيه .

وقد جاء هذا الفصل ليوضح الخطوات المنهجية المتبعة في موضوع الدراسة المعنونة بمساهمة الأنشطة الرياضية في حماية الشباب من الآفات الاجتماعية المركب الرياضي 140 مسكن أنموذجا من خلال عرض طبيعة المنهج المتبع فيها بالإضافة إلى حدود الدراسة ومجالاتها المتمثلة في المجال الزماني والمكاني وكذا أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة وإخضاعها للدراسة الدقيقة وقد تم تطبيق مختلف إجراءات الدراسة عبر مرحلتين رئيسيتين:

المرحلة الأولى: وهي عبارة عن مرحلة استكشافية شملت جمع البيانات و المعلومات النظرية وكل ماله علاقة بموضوع الدراسة من دراسات سابقة ومفاهيم بهدف تكوين نظرة شاملة حول الموضوع.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة تحديد ووصف معمق للدراسة وقد شملت الدراسة التطبيقية من خلال طرح الإشكالية وصياغة الفرضيات، تحديد مجتمع وعينة البحث، والأدوات الملائمة للدراسة ثم جمع البيانات المتعلقة بأبعاد الدراسة وأخيرا تحليل النتائج وتفسيرها.

مجتمع الدراسة: إن مجتمع الدراسة متعلق بمساهمة الأنشطة الرياضية في حماية الشباب من الآفات الاجتماعية وبالتالي فإن مجتمع البحث يمثل جميع الأساتذة الذين يبلغ عددهم 30 حسب المعلومات المتحصل عليها.

العينة: هي التي يتم اختيارها بسهولة وإمكانية توفرها فقد يكتفي الباحث بدراسة عينة من الشباب من الأندية الرياضية ودور الشباب.

إن الموضوعية في البحث العلمي هو أن نستقصي الحقيقة لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم لدراسة إلا أن اتساع العدد الاجمالي لهذه العناصر مع عدم قدرة الباحث على الوصول إلى كل الأفراد يفرض عليه أخذ عينة ممثلة للمجتمع الكلي تتناسب وطاقاته خاصة إذا كان الحصر الشامل ليس من أهدافه واستعمال العينة في البحوث الاجتماعية يسمح بالاقتراب في الجهد والوقت معا كما أن هناك حد أدنى في البحوث الوصفية لاختيار العينة وهي نسبة 30% من المجتمع الكلي وقد تم استعمال العينة الاحتمالية البسيطة في هذه الدراسة واقتصرت على الشباب بسهولة الاتصال.

المجال المكاني : أجريت هذه الدراسة بالمركب الرياضي 140 مسكن بأدرار.

المجال الزمني : يتمثل المجال الزمني للدراسة في المدة التي استغرقتها، وقد كانت الانطلاقة في شهر جانفي 2022 والذي يتزامن مع مرحلة جمع المعلومات الخاصة بالإطار النظري، أما مرحلة البحث الميداني فكانت في بداية شهر مارس حيث تم صياغة استمارة الاستبيان وقد استغرق مدة توزيع الاستبيان واسترجاعه اسبوعين.

أدوات جمع الاستبيان:

يعتبر بمثابة المحور الذي يستند إليه البحث وتوظيفه قصد الوصول إلى كشق الحقائق التي تبني عليها الدراسة وعليه فقد تم الاعتماد على:

1- طريقة التحليل الجيولوجرافي:

وهي من الطرق الأكثر استعمالا وتتمثل في جمع المعلومات النظرية من المراجع التي لها صلة بموضوع الدراسة وذلك لإعطائها صبغة علمية.

2- استمارة الاستبيان:

وتعرف الاستمارة بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى آلاف من الأشخاص من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.

ويستخدم الاستبيان لجميع البيانات الميدانية التي لا يتيسر للباحث جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى ولهذا كانت طريقة الاستبيان هي الطريقة الملائمة لإجراء هذه الدراسة، وتضم مجموعة من الأسئلة قد تكون مقيدة مغلقة أو مفتوحة.

3- تصميم الاستبيان:

تم تصميم الاستبيان الموجه للشباب بالمركب ثم عرض هذه الاستمارة على بعض الشباب حيث أبدوا آرائهم وقد تم تعديل بعض العبارات وبعدها تم التصميم النهائي للاستبيان.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم جمع المادة النظرية وفرز المعطيات التي تم الحصول عليها من استمارة الاستبيان كميًا وتمت ترجمة هذه المعطيات إحصائياً من أجل إعطائها دلائل تدعيمية علمية لما أفرد الجانب النظري ونظراً لطبيعة المعلومات فقد اعتمدت الدراسة معالجة البيانات الكمية قانون النسبة المئوية.

قانون النسبة المئوية = التكرار × 100 / قسمة مجموع التكرارات

خلاصة :

بعد توزيع استمارة الاستبيان وتجميعها تمكنا من توضيح الخطوات المنهجية المتبعة في موضوع الدراسة المعنونة: مساهمة الأنشطة الرياضية في حماية الشباب من الآفات الاجتماعية مركب حسين حميم 140 مسكن بأدرار أنموذجاً. من خلال عرض طبيعة المنهج المتبع فيها

بالإضافة إلى حدود الدراسة ومجالاتها المتمثلة في المجال الزمني والمكاني وكذا أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة.

ثانيا : عرض ومناقشة نتائج استمارة الاستبيان معطيات العينة

المحور الاول : البيانات الشخصية

جدول بسيط رقم 01 يوضح جنس المبحوثين.

النسبة	التكرار	جنس المبحوثين
53,3%	16	ذكر
46,7%	14	انثى
100,0%	30	المجموع

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن ما يفوق نصف المبحوثين الذكور بنسبة 53.3 % و بينما نجد 46.7% إناث.

وتفسر معطيات الجدول أعلاه أن الذكور أكثر ممارسة للرياضة من الإناث بعاملين هما ثقافة المجتمع المحلي الأدراري الذي لا يزال محافظ على البعض من خصائصه المتجدرة، التي لم تتغير بالرغم من كل المحاولات للنشر نوع جديد من القيم الحداثية، التي تعنى بنشرها مؤسسات الدولة التعليمية وغيرها والعامل الثاني هو غياب الفضاءات الرياضية الخاصة بجنس الإناث وغياب المسؤولية لدي القائمين على الشأن الرياضي المحلي كل هذا يشكل عائق لجنس الإناث في ممارسة الرياضة.

جدول بسيط رقم 03 يوضح سن المبحوثين.

النسبة	التكرار	السن
30%	9	20-25
30%	9	30-35
33,3%	10	50-فما فوق
6,7%	2	4
100%	30	المجموع

توضح النتائج أن الذين تتراوح أعمارهم ما بين 50 سنة فما فوق أغلب بنسبة 33.3% من الذين بين 20-25 و 30-35 بنسبة 30%.

ينبين من خلال نتائج الجدول أعلاه أن هناك الممارسين للرياضة من مختلف الفئات العمرية بنسب متقاربة وهذا ما يدل على أن هناك وعي بأهميم هذا النشاط لدي مختلف الفئات العمرية.

جدول بسيط رقم 04 يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين.

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
30,0%	9	ابتدائي
30,0%	9	متوسط
26,7%	8	ثانوي
13,3%	4	جامعي
100,0%	30	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن هناك تطابق في النسب بين المبحوثين ذوي المستوى الابتدائي والمتوسط وذلك نسبة 30%؛ تليها ذوي المستوى الثانوي بنسبة 26.7% وهي نسبة متقاربة مع النسب السابقة، في حين 13.3% جامعيين.

من خلال النتائج السابقة يتضح أن عينة الدراسة تضم جميع المستويات الدراسية من المستوى الابتدائي و المتوسط و الثانوي والجامعي.

جدول بسيط رقم 05 يوضح الحالة العائلية للمبحوثين.

النسبة	التكرار	الحالة العائلية
16,7%	5	أعزب(ة)
43,3%	13	متزوج(ة)
30,0%	9	مطلق(ة)
10,0%	3	أرملة
100,0%	30	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 43,3% من المبحوثين متزوجون في حين تعود أدنى نسبة للمبحوثين الأرامل بنسبة 10%.

جدول بسيط رقم 06 يوضح مكان إقامة المبحوثين.

النسبة	التكرار	مكان الإقامة
20,0%	6	حضري
46,7%	14	شبه حضري
33,3%	10	ريفي
100,0%	30	المجموع

من خلال الجدول يتبين أن نسبة معتبرة من المبحوثين تقدر بـ 46.7% يقيمون في مناطق شبه حضرية؛ كما نجد أن ما نسبته 33.3% من المبحوثين يقيمون في الأرياف؛ في حين أن 20% من المبحوثين فقط يقيمون في مناطق حضرية.

المحور الثاني: أثر الرياضة على درجة التوافق النفسي للشباب يساعدهم على
تفادي الآفات الاجتماعية

جدول بسيط رقم 07 يوضح أثر الرياضة على المراج لدى المبحوثين.

أثر الرياضة على المراج	التكرار	النسبة
نعم	17	56,7%
لا	13	43,3%
المجموع	30	100,0%

يتضح من الجدول أن نسبة ما يفوق نصف المبحوثين أجابوا بأن هناك أثر للممارسة الرياضية في تحسين مجزهم وذلك بنسبة 56.7%، في حين نجد 43.3% من المبحوثين لا يجدون أثر للنشاط الرياضي في تحسين مزاجهم.

يتبين من خلال القراءة السابقة في الجدول أن ممارسة الرياضة تحسن من مراج المبحوثين وهو ما من شأنه التخفيف من الضغوط النفسية التي يعني منها المبحوثين والتي تظهر في مزاجهم وتتطور لتشكّل ردات فعل غير متوقعة ومفاجئة لدى الأفراد ومن خلال ممارسة الرياضة يخفف المبحوثين من تلك الضغوط وتتوازن حالتهم النفسية.

جدول بسيط رقم 08 يوضح قناعة المبحوثين فائدة الرياضة للجسم.

النسبة	التكرار	قناعة المبحوثين فائدة الرياضة للجسم
56,7%	17	نعم
43,3%	13	لا
100,0%	30	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن ما نسبته 56.7% يمارسون الرياضة عن قناعة بأن لها فائدة على الجسم من خلال المقولة "العقل السليم في الجسم السليم" في حين أن 43.3% يمارسون الرياضة عن غير قناعة.

ومن خلال القراءة السابقة في الجدول يتبين أن معظم المبحوثين يمارسون الرياضة وهم يؤمنون بأن النشاط الرياضي له فائدة للجسم وهو ما يبين أن للمبحوثين ثقافة صحية ورياضية.

جدول بسيط رقم 09 يوضح وجهات نظر المبحوثين للنشاط الرياضي.

النسبة	التكرار	الرياضة في نظر المبحوثين
50,0%	15	راحة نفسية
50,0%	15	استرخاء
100,0%	30	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن هناك تساوي في النسب بين المبحوثين الذين يرون أن النشاط الرياضي يبعث لديهم راحة نفسية و المبحوثين الذين يرون أن النشاط الرياضي يشكل لهم فضاء للاسترخاء وذلك بنسبة 50%.

يتبن من خلال القراءة السابقة في الجدول أن النشاط الرياضي لدي عينة الدراسة ذات بعد نفسي وهو ما تؤكد إجابات المبحوثين من خلال ما الإجابة بأن النشاط الرياضي يشكل راحة نفسية واسترخاء.

جدول بسيط رقم 10 يوضح نوع الرياضة من حيث النشاط لدى المبحوثين.

النسبة	التكرار	نوع الرياضة من حيث النشاط
43,3%	13	رياضة في البيت
40,0%	12	رياضة جماعية
16,7%	5	فردية
100,0%	30	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن هناك تقارب في النسب بين المبحوثين الذين يمارسون أنشطة رياضية في البيت والذين يمارسون رياضة جماعية بنسبة 43.3% و 40% على التوالي؛ في حين نجد أن 16.7% فقط يمارسون أنشطة رياضية فردية.

يتبين من خلال القراءة في نتائج الجدول أن فئة كبيرة من المبحوثين يقومون بمزاولة الأنشطة الرياضية في البيت نظراً للبعد الجغرافي عن المركب الرياضي المجال الجغرافي للدراسة كون أن أغلب المبحوثين من أماكن شبه حضرية و الأرياف كما هو مبين في الجدول رقم 06 أعلاه.

جدول بسيط رقم 11 يوضح مدى مساهمة الرياضة فيالحد من الآفات الاجتماعية.

النسبة	التكرار	الرياضة تحد من التوجه للآفات الاجتماعية
56,7%	17	صحيح
43,3%	13	غير صحيح
100,0%	30	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن 56.7% من المبحوثين يقرون بأن ممارسة الرياضة تحد من التوجه للآفات الاجتماعية، في حين نجد 43.3% لا يرون أن ممارسة الرياضة تحد من التوجه نحو النفات الاجتماعية.

ومما سبق يتضح أن هناك دور للرياضة في الحد من الإقبال على الآفات الاجتماعية، كون أن جل الذين يمارسون الرياضة يدركون قيمة الصحة البدنية، ويصعب عليهم الجمع بين الرياضة والدخول في نفق الآفات الاجتماعية.

جدول بسيط رقم 12 يوضح دور الرياضة في الحد من تعاطي المخدرات وشرب الدخان.

النسبة	التكرار	دور الرياضة في الحد من تعاطي المخدرات والدخان.
56,7%	17	موافق
43,3%	13	غير موافق
100,0%	30	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن ما يفوق نصف المبحوثين يرون أن للرياضة دور في الحد من تعاطي المخدرات وشرب الدخان وذلك بنسبة 56.7%؛ في حين نجد 43.3% وهي نسبة معتبرة من المبحوثين يرون أن الرياضة لا تحد من تعاطي المخدرات وشرب الدخان.

يتبين من القراءة السابق في الجدول أن هناك فئة كبير من المبحوثين يرون أن الرياضة تحد من تعاطي المخدرات وشرب الدخان، وكذلك نجد فئة معتبرة من المبحوثين يرون أن الرياضة لا تحدد من تعاطي المخدرات وشرب الدخان وهذا ما يدل على أن هناك فئة من المدمنين يصعب عليهم التوقف عن تعاطي المخدرات وشرب الدخان بالرغم من مزاولتهم للرياضة ومنهم من يستعين بها للزيادة من قدراته البدنية.

المحور الثالث: تقليل من فرصة الانحراف لشباب للآفات الاجتماعية بفضل الرياضة.

جدول بسيط رقم 13 يبين دواعي الابتعاد عن الآفات الاجتماعية لدى المبحوثين.

النسبة	التكرار	دواعي الابتعاد عن الآفات الاجتماعية
30,0%	9	لأنها خطيرة
43,3%	13	لأنها مضرّة
26,7%	8	لأنها سيئة
100,0%	30	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن 43.3% من المبحوثين يرون أنه يجب الابتعاد عن الآفات الاجتماعية لأنها مضرّة؛ بينما نجد تقارب في النسب بين المبحوثين الذين يرون أنه يجب الابتعاد عن الآفات الاجتماعية لأنها خطيرة ومن يرون أنه يجب الابتعاد عنها كونها سيئة وذلك بنسبة 30% و 26.7% على التوالي.

تبين القراءة السابقة في الجدول أن جميع المبحوثين يرون أن الآفات الاجتماعية لها تأثيرات سلبية على الصحة النفسية والبدنية للإنسان بين من يرى أنها مضرّة ومن يرى أنها سيئة ومن يرى أنها خطيرة كلها عبارات تدل على تداعيات سلبية على الجانب النفسي والبدني للإنسان.

جدول بسيط رقم 14 يبين توجه المبحوثين نحو اعتبار الرياضة حل لتجنب الانحرافات.

النسبة	التكرار	ممارسة الرياضة تحد من الانحرافات
56,7%	17	نعم
43,3%	13	لا
100,0%	30	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن 56.7% من المبحوثين يذهبون إلى أن الرياضة تحد من الانحرافات؛ في حين 43.35 من المبحوثين يرون الرياضة لا تقف في وجه الانحرافات. يتبين من خلال القراءة السابق في الجدول أن هناك تأثير ممارسة الرياضة في الحد من الانحرافات، كما نستقرء من الجدول كذلك أن ممارسة الرياضة لا تكفي للحد من الانحرافات وإنما هنالك عوامل أخرى من شأنها الحد من الانحرافات وهو ما تؤكد إجابات المبحوثين الذين يرون أن الرياضة لا تحد من الانحرافات بنسبة معتبرة قريبة من نصف المبحوثين.

جدول بسيط رقم 15 يوضح رأى المبحوثين حول الشباب المنحرفين.

النسبة	التكرار	ما رايك في الشباب المنحرفين
13,3%	4	تحسن عونهم
20,0%	6	تدعي لهم الهدايا
16,7%	5	تتصحهم بالرياضة
23,3%	7	تشفق عليهم
26,3%	8	تتجنبهم
100,0%	30	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن هناك تقارب في النسب بين المبحوثين الذين يرون أن يجب تجنب المنحرفين والذين يرون أنه يجب أن يشفق عليهم وذلك بنسبة 26.3% و 23.3% على التوالي، كما نجد كذلك تقرب في النسب بين من يرون أنه يجب استعطافهم من خلال تقديم هدايا ومن يرون أنه يجب نصحهم بمزاولة الرياضة وذلك بنسبة 20% و 16.7% على التوالي؛ في حين نجد 13% من المبحوثين يرون أنه يجب تعاطف معهم. من خلال القراءة السابق يتبين أن هناك وعي كبير لدى المبحوثين بضرورة مساعدة المنحرفين في إيجاد حل للابتعاد عن الانحرافات.

جدول بسيط رقم 16 مدى وجود منحرفين من معارف المبحوثين.

هل من بين معارفك منحرفين	التكرار	النسبة
نعم	17	56,7%
لا	13	43,3%
المجموع	30	100,0%

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من المبحوثين تقدر بـ 56.7% من بين معارفهم منحرفين؛ بينما نجد 43.3% من المبحوثين لا يوجد من بين معارفهم منحرفين. من خلل القراءة السابقة في الجدول يتبين أن هناك علاقات بين المبحوثين والمنحرفين بشكل كبير، وهو ما يدل على تقبل الأفراد المنحرفين وإحتوائهم من طرف معارفهم بغية توجيههم نحو سلوكات حسنة وإبتعادهم عن الانحراف عن طريق أسلوب المسايرة والنصح والإحتواء، لأن التهميش والفراق من شأنه أن يجعل من هؤلاء المنحرفين أكثر سوء ويصبحون يكونون عداوة وكره للجميع ويفكرون دائماً في إداء الآخرين نظراً لهذه العقوبة الاجتماعية المسلطة عليهم وهي الهجران والنظرة السيئة التي يلمسونها من الآخرين.

جدول بسيط رقم 17 يوضح تقدم المبحوثين نصائح للمنحرفين.

هل تتصحهم بتخلي	التكرار	النسبة
نعم	17	56,7%
لا	13	43,3%
المجموع	30	100,0%

يبين الجدول أعلاه أن ما يفوق نصف المبحوثين يقومون بتقديم نصائح لمعرفة المنحرفين للإقلاع عن الانحرافات وذلك بنسبة 56.7%؛ في حين نجد أن 43.3% من المبحوثين لا يقومون بتقديم نصائح لمعرفة من منحرفين للإقلاع عن الانحرافات. ومن خلال القراءة السابقة في الجدول يتبين أن هنالك وعي كبير لدى المبحوثين بضرورة مساعدة معارفهم للإقلاع عن الانحرافات من خلال القيام بنشاطات رياضية ومرافقتهم من أجل خلق جو رياضي يكون بمثابة المنتفس الذي يفرج الافراد المنحرفين فيه عن مشاكلهم المختلفة والاحتكاك بأفراد أسوياء والتغيير من توجهاتهم غير السوية.

جدول بسيط رقم 18 يوضح مدى مناسبة الرياضة للمنحرفين في نظر المبحوثين.

هل ترى أن الرياضة مناسبة للمنحرف	التكرار	النسبة
مناسبة	17	56,7%
غير مناسبة	13	43,3%
المجموع	30	100,0%

يوضح الجدول أعلاه أن ما يزيد عن نصف المبحوثين ما يقدر 56.7% يرون أن الرياضة

مناسبة للمبحوثين؛ بينما 43.3% من المبحوثين يرون أن الرياضة لا تتاسب المنحرفين.

يتضح من خلال القراءة في الجدول أعلاه أن الرياضة هي النشاط الأنسب للمنحرفين للإقلاع

عن الانحرافات وشغل أوقاتهم والتقضاء على الفراغ الذي يدفعهم للتفكير في الانحرافات والقيام

بسلوكات منحرفة.

الخلاصة:

يعد الجانب التطبيقي عنصرا هاما في الدراسة الأكاديمية ومكمل للجانب النظري. إذ يشمل على عينة الأشخاص، حيث كان الاستبيان الأداة المناسبة للوصول الى أهداف الدراسة والتي نستخلص منها أن للرياضة في دور في التخفيف من الآفات الاجتماعية. فهناك فئة كبيرة من المبحوثين تربون أن الرياضة تنقص من الآفات الاجتماعية وتعتبر فضاء مناسب لتقادي الوقوع في الانحرفات وملء الوقت بنشاطات من شأنها الحفاظ على السلامة البدنية والنفسية للأفراد، وفضاء للإقلاع عنها من خلال الاحتكاك برفقاء يهتمون بالأنشطة الرياضية وفئة ترى العكس. كما ارتأينا من خلال تحليل الاستبيان إلى إبراز أهمية الرياضة للأشخاص من خلال الاسئلة الموجهة.

خاتمة

خاتمة:

امتدادا لما تم التعرض إليه من جوانب نظرية متعلقة بالتغير الاجتماعي وأخرى متعلقة بمشكلات الشباب، وفي سبيل تقصي تلك العلاقة القائمة بين مجموع التغيرات الراهنة في المجتمع الجزائري ومشكلات الشباب، توصلت الدراسة الحالية إلى جملة من النتائج عرضت وتم تفسيرها في ضوء فرضيات الدراسة وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، اتضح مما تم عرضه وتفسيره من نتائج هذه الدراسة أن:

هناك تحولات قيمية ومعيارية في منظومة القيم والمعيارية في مختلف الأبنية والمستويات الاجتماعية في المجتمع الجزائري، هذه التحولات انعكست آثارها على واقع الأفراد والجماعات الاجتماعية ومنها الشباب الذي يعتبر متلقي ومتأثر بدرجة أكبر من غيره من الفئات الاجتماعية لسبب رئيسي وهو كونه في مرحلة التحول والانتقال العمري من مرحلة عدم النضج إلى مرحلة النضج، هذه التأثيرات اتضحت معالمها في نوعية النماذج الثقافية الشبابية المتبناة والممارسة في عديد المواقف الاجتماعية داخل الأسرة وفي المدرسة والجامعة وفي النوادي الرياضية وفي المجال العام، حيث نجدها محل انتقاد ورفض أحيانا خاصة من الجيل السابق كونها تتنافى أو تختلف جزئيا عن ما ألفوه أو تربوا عليه، وهذا مازاد من حدة صراع الأجيال وتعزيز نزعة الرفض والتحدي من قبل شباب الجيل الحالي، التي أخذت صورا متعددة كانت مبعثا للقلق في مختلف الجوانب الثقافية، التربوية، الاجتماعية والسياسية والأمنية، ليتحتم الاشتغال على هذه التغيرات من قبل الأكاديميين والسياسيين والاقتصاديين وغيرهم من القوى الفاعلة في المجتمع.

كما أن لواقع التحولات الاقتصادية والسياسية انعكاسات على جملة المشكلات التي يواجهها الشباب في الفترة الراهنة، وذلك من جوانب متعددة بدرجات متفاوتة حيث لم تصبح فرص العمل كما كان عليه الحال في وقت غير بعيد، بالإضافة إلى نوعية المهام والكفاءات التي يجب أن يتوفر عليها الفرد الشاب، كما أن المنافسة أصبحت شديدة سواء داخليا

من قبل الشباب المحلي أو خارجيا من قبل الأجانب ، كون الحج ا زئر أصبحت سوقا مفتوحا ومجالا واسعا للاستثمار المحلي والأجنبي، كما أن التحول في نوعية الوظائف ا زد من فترة التعليم والتمهين ليزداد الشباب كعبء اقتصادي على غرار العبء الاجتماعي وانعكاساتها معروفة على المستوى النفسي والسلوكي للشباب، هذا وتبقى المؤسسات الرياضية العمومية منها والخاصة من بين المؤسسات التي تتصدى للآفات الاجتماعية من خلال أستقطاب الأفراد وبتث السلوك الرياضي لديهم في شكل منافسات رياضية ودورات والانخراط في نوادي رياضية تحمي هؤلاء الأفراد من الآفات الاجتماعية والانحرافات الأخلاقية.

المصادر

والمر اجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

سورة البقرة.

سورة المائدة.

الكتب:

أمير أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، المجلس الوطني الثقافي للأدب والفنون، الكويت، 1996، .

أبو الحسن بن محمد الفقيه، الطريق إلى الإقلاع عن المخدرات، دار بن خزيمة. السياسة الوطنية للشباب، دليل مرجعي.

العجلان فيصل بن عبد العزيز، برامج الاندية الرياضية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية، رسالة ماجستير، السعودية، 2011.

برامج الأندية الرياضية ودورها في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية.

يزيد عباس، مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2016/2015.

مريم سالمى، الملتقى الوطني حول: المخدرات والمجتمع.

د. خالد حمد المهدي، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج، الدوحة- قطر، 2013.

د. عبد الإله بن عبد الله المشرف- د. رياض بن علي الجوادي، أسباب التعاطي وأساليب المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2011م.

المملكة العربية السعودية، معهد الإدارة العامة، تأثير التدخين على صفة التحمل العام.

وزاني محمد، برامج التكوين واحتياجات الممارسين للرياضة الجماعية والفردية.

د. فاروق عبد الوهاب، الرياضة صحة ولياقة بدنية، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1995.
أ.حسن ضيف، أعمال الملتقى الوطني حول: المخدرات والمجتمع: دور المؤسسات الشبابية في
الوقاية من خطر المخدرات، جامعة حمة لخضر الوادي.

الملاحق



جامعة أحمد دراية-أدرار -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة بحث

يسعدنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة تدخل ضمن متطلبات إنجاز دراسة ميدانية مكتملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوية، أرجو منكم التعاون معنا من خلال الإجابة على الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة، وأحيطكم علما أن هذه المعلومات التي تدلون بها سوف توظف لغرض علمي محض، وتحظى بالسرية التامة. وفي الأخير تقبلوا مني فائق التقدير والاحترام.

تحت اشراف الأستاذ:

أ. د: فتح الله مسعد

من اعداد الطالب:

• محمد قاسمي.

السنة الجامعية 2021-2022.

المحور الاول : البيانات الشخصية

1. الجنس ذكر انثى.....
2. السن 25-20 35-30 40-45 50-فما فوق.....
3. المستوى التعليمي ابتدائي متوسطثانوي..... جامعي
4. السكن حضريشبه حضريريفى.....
5. الحالة المدنية اعزب.....متزوج.....مطلق.....ارملة.....

المحور الثاني: أثر الرياضة على درجة التوافق النفسي للشباب يساعدهم على تفادي

الآفات الاجتماعية

6. هل بنسبة لك الرياضة تساعد في تحسين مزاجك ؟ نعم لا.....
7. هل تؤمن بمقولة الجسم السليم في العقل السليم ؟ نعم..... لا
8. ماذا تمثل لك الرياضة؟ راحة نفسية استرخاء مجهود شئ معتاد
9. هل تمارس الرياضة ؟ نعم لا.....
10. في حالة نعم ماذا تمارس؟ رياضة في البيت رياضة جماعية فردية
11. هل تنصح الشباب بممارسة الرياضة ؟ نعم لا
12. هل هي تعتبر علاج نفسي بنسبة للشباب ؟ نعم لا.....
13. الرياضة تمنع الشباب من الاختلاط بالآفات؟ صحيح غير صحيح
14. تمنع النفس من الخطأ كتمنع الشباب من المخدرات ،الدخان.

موافق غير موافق.....

المحور الثالث: تقليل من فرصة الانحراف لشباب للافات الاجتماعية بفضل الرياضة

15. بنسبك لك لماذا يجب الابتعاد عن الانحراف؟.....
16. هل الرياضة حل لتجنب الانحراف؟ نعم.....لا.....
17. ما رأيك في الشباب المنحرفين؟ تحسن عونهم..... تدعي لهم الهدايا.....
تتصحهم بالرياضة..... تشفق عليهم..... تتجنبهم.....
18. هل من معارفك انت هناك المنحرفين؟ نعم.....لا.....
19. اذا نعم هل تتصحهم بتخلي؟ نعم.....لا.....
20. بنسبة لك الرياضة ممارسة حسنة للمنحرف؟ مناسبة غير مناسبة.....